

الجمعية العامة



الدورة السابعة والسبعون

الجلسة العامة 78

الاثنين، 12 حزيران/يونيه 2023، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس: السيد كوروشي. (هنغاريا)

افتتحت الجلسة الساعة 10/00

البند 10 من جدول الأعمال

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلانين السياسيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

تقرير الأمين العام (A/77/877)

بيان الرئيس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أولاً، أود أن أقدم بخالص التعازي إلى جميع الذين تأثرت حياتهم أو انقلبت رأساً على عقب بسبب وباء الإيدز والذين فقدوا أحبائهم بسبب المرض.

واليوم، نجتمع لغرض مهم - لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الإعلانين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. إن الاستجابة لفيروس الإيدز حاسمة الأهمية لعملنا في هذه القاعة لأنها لا يمكن فصلها عن تحقيق الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة.

وتعد الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها - سواء في التصدي للإيدز أو مرض فيروس كورونا - حجر الزاوية في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتلك خطتنا الواعدة، التي نتخلف حالياً عن تحقيقها. ومع ذلك هناك أسباب تدعو للتفاؤل. تبين البيانات أن الاستجابة العالمية للإيدز قد أدت إلى نتائج ملحوظة. فالتشخيص الذي كان في يوم من الأيام حكماً بالإعدام، يتحول من خلال العلم والتضامن على السواء، إلى حالة صحية مزمنة يمكن معالجتها. وبفضل العلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي واستخدام العلاج الوقائي قبل التعرض، شهد العقدان الماضيان انخفاضاً في الإصابات بنسبة 50 في المائة وانخفاضاً في الوفيات بنسبة 70 في المائة. وهذا التقدم المنفذ للحياة يمثل شهادة قوية على قوة تعددية الأطراف والتعاون الدولي.

وفي حين أن التقدم المحرز استثنائي، لكنه متفاوت أيضاً. وتحدث أهم التحسينات على جميع جبهات الوباء في البلدان التي تختار الاستثمار في استجابتها لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. في تلك الأماكن، يتوفر العلاج من فيروس نقص المناعة

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: verbatimrecords@un.org (RoomAB-0601، Chief of the Verbatim Reporting Service). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



المصلحة على تجديد التزاماتهم السياسية والمالية لإنهاء الوباء. وسيوفر مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة الذي سيعقد في سبتمبر/أيلول أفضل فرصة لتقديم تعهدات طموحة.

وأتمنى للوفود جلسة مثمرة اليوم.

ووفقا للمادة 70 من النظام الداخلي للجمعية العامة، أعطي الكلمة الآن للسيد غاي رايدر وكيل الأمين العام للسياسات، لكي يدلي ببيان بالنيابة عن الأمين العام.

السيد رايدر (تكلم بالإنكليزية): يسعدني أن أكون بينكم هذا الصباح للإدلاء بهذه الملاحظات بالنيابة عن الأمين العام.

أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى السيدة ويني بياننما على قيادتها لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات الـ 11 المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك وموظفيه الذين يعملون مع الحكومات والمجتمع المدني لوضع حد للإيدز. وبفضل جهودهم، نسير على الدرب الصحيح لتحقيق هدفنا المتمثل في القضاء على الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030.

وبين التقرير المعروف على الجمعية اليوم (A/77/877) بعض الخطوات الكبيرة التي تحققت في الاستجابة العالمية للإيدز. يتلقى ما يقرب من 29 مليون شخص في جميع أنحاء العالم العلاج المنقذ للحياة. أدى بدء العلاج بفيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم إلى تجنب ما يقدر بنحو 16.5 مليون حالة وفاة مرتبطة بالإيدز بين عامي 2001 و 2020، وفي عام 2021، كان ما يقدر بنحو 1.5 مليون إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية أقل بمقدار الثلث تقريبا مما كان عليه في عام 2010. وهذا إنجاز رائع في غضون 10 سنوات فقط. وكل انتصار من هذه الانتصارات هو شهادة على قوة الالتزام السياسي القوي والتضامن العالمي والاستراتيجيات القائمة على الأدلة والشراكات الداعمة بشكل متبادل بين المجتمعات المتضررة والسلطات العامة.

البشرية والمواد التثقيفية بسهولة ومجانا. لكن في أماكن أخرى، ليس من الصعب الحصول عليها فحسب، بل تظل أيضا من المحرمات الخطيرة. ما الذي يسبب هذه التناقضات؟ تكمن الإجابة في العوامل المسببة المعروفة: تعثر الإرادة السياسية، واستمرار عدم المساواة بين الجنسين، وعدم كفاية التمويل، وهشاشة أنظمة الصحة العامة، والفشل في معالجة أوجه عدم المساواة.

إن وباء الإيدز أزمة صحية عامة، ولكن الخلاصة، أنه في نهاية المطاف مسألة عدم مساواة. لنكن صادقين: إن اتساع نطاق الوباء متجذر في كراهية المثلية الجنسية وكراهية مغايري الهوية الجنسية والتمييز أيضا. ودعونا نعترف بأن مجتمعنا الدولي فشل في تحقيق ذلك في السنوات الأولى بعد تفشي المرض بسبب الأفكار المسبقة عن كيفية انتقال الفيروس. في ذلك الوقت، كان الإيدز لا يزال "المرض الذي يصعب الكلام عنه". ومع تغير فهمنا للمرض، تغيرت استجابتنا له أيضا. وانتقلت إلى تبني العالمية والإنصاف والشمولية - وهي مبادئ حاسمة للتأهب للأوبئة والاستجابة لها.

وأخيرا، نعمل على جعل الحق في المساواة في الوصول إلى الرعاية الصحية حقيقة واقعة للجميع. ولكن لننذكر أيضا أن اتباع نهج إنساني أمر بالغ الأهمية لبناء الثقة والوحدة - وهما عنصران رئيسيان في إعلان التزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهناك أيضا تدابير ملموسة جدا يمكن أن نتخذها لتحسين الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أولا، بمعالجة الثغرات في خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واختبارات الكشف عن الإصابة به وعلاجه، لا سيما للفئات الضعيفة؛ ثانيا، من خلال ضمان التمويل الكافي والمنصف؛ ثالثا، من خلال تنفيذ برامج قائمة على الأدلة؛ ورابعا، باستخدام أوجه التأزر بين الاستجابة للإيدز والأهداف الصحية الأوسع نطاقا وخطة عام 2030 بأكملها. لماذا؟ لأن الأزمات المتداخلة والمتشابكة تحتاج إلى معالجة كلية، لا التعامل معها كقضايا منعزلة عن بعضها البعض. وبالنسبة للكثيرين، لا يزال الإيدز مسألة حياة أو موت، ولكنه كوباء ينبغي ألا يكون كذلك. وأحث الدول الأعضاء وأصحاب

يمكننا أن نقضي على الإيدز إن تحلينا بالجرأة. وسيتطلب الأمر برامج تستند إلى أدلة قوية، مدعومة بالبيانات. سيتطلب الأمر دعماً لاستجابات تقودها المجتمعات. وسيتطلب الأمر قوانين وسياسات تحمي حقوق الإنسان لكل شخص. وسيتطلب الأمر تمويلاً مستداماً ومنصفاً. وسيتطلب إجراءات عاجلة للتغلب على أوجه عدم المساواة. وسيتطلب منا أن نكفل التمويل والدعم الكاملين لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولن تساعد تلك الإجراءات على القضاء على الإيدز فحسب، وهو هدف أساسي في حد ذاته، بل ستسهم أيضاً إسهاماً مهماً في الصحة العامة في جميع المجالات. وقد ساعدت جهود التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية على صعيد العالم في بناء بعض من أكثر نظم البيانات شمولاً في مجالي الصحة والتنمية على الصعيد العالمي. وتشكل النظم التي أنشئت لجمع وتحليل تلك البيانات نموذجاً لتصميم التدخلات التي تلبي الاحتياجات المحددة للمجتمعات الضعيفة.

وإذ نتطلع إلى المستقبل، سنستضيف ثلاثة اجتماعات رئيسية مكرسة للصحة خلال الأسبوع الرفيع المستوى للجمعية العامة لهذا العام. أحدها يتعلق بالسل والآخر بالتأهب للجوائح والآخر يتعلق بالتغطية الصحية للجميع. وستستفيد الاجتماعات الثلاثة من الدروس التي تعلمناها من الاستجابة للإيدز. وأحد هذه الدروس الحاجة إلى نهج متكاملة لجميع الأولويات الصحية العالمية. والآخر هو الحاجة إلى نشر أدوات جديدة لتمكين المجتمعات المحلية حتى تتمكن من إحداث تغيير. ولعل أكبر درس مستفاد على الإطلاق هو أن الإرادة السياسية، المدعومة بالموارد اللازمة، تتمتع بأكثر قوة لتحقيق الصحة والتنمية.

إن التقدم الذي أحرزناه في مجال الإيدز يشكل مخططاً لتحقيق التقدم عبر جميع أهداف التنمية المستدامة. ثمة سبيل للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وهو ليس لغزاً. بل إنه خيار. إنه مسار اتفقنا عليه بالفعل. لنبدأه معاً.

السيد عثمان (الصومال) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أود أن أشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذا الاجتماع

لكن يجب ألا نتوقف عن بذل المزيد. ولا يزال الإيدز يمثل أزمة عالمية، تتسبب في وفاة كل دقيقة. وبعد قطع منتصف الطريق المؤدية إلى نقطة النهاية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا تزال أوجه عدم المساواة على الصعيدين العالمي والمحلي تعرقل إحراز التقدم. ويرتبط القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة ارتباطاً لا ينفصم بالجهود الأوسع نطاقاً المبذولة لمكافحة الفقر والجوع وتحقيق الحكم الرشيد وحصول الجميع على الرعاية الصحية. وقد تضرر كل ذلك بشدة جراء أزمات متعددة، بما في ذلك تغير المناخ وجائحة مرض فيروس كورونا. ويرتبط القضاء على الإيدز أيضاً بالتقدم المحرز في مجالي حقوق الإنسان والإدماج الاجتماعي، من المساواة بين الجنسين إلى التصدي للتمييز والوصم. إن القوانين والسياسات التي تجرم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الأكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية تلحق ظلماً فادحاً بالقضية. وتشكل الخطوات التي اتخذتها مؤخراً عدة بلدان لإلغاء تلك القوانين المجحفة مصدراً للأمل.

والقضاء على الإيدز يتطلب موارد. وقد تضرر حشد تمويل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية لضربة مزدوجة، مع انخفاض الاستثمارات الدولية والمحلية على حد سواء. وقد أدت الظروف الاقتصادية العالمية المناوئة بالحكومات إلى تغيير أولوياتها التمويلية. واضطر بعضها إلى خفض تمويل البرامج والخدمات التي تساعد على القضاء على الإيدز. وعكس مسار ذلك العجز أمر بالغ الأهمية. وهذه ليست مجرد مسألة تحقيق الأهداف المتعلقة بالإيدز المحددة في الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة والسير على المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030؛ فمن الضروري أيضاً دعم مهام النظام الصحي الأوسع نطاقاً، بما في ذلك التأهب للجوائح والاستجابة لها. لذلك، نحن بحاجة إلى استثمارات في الأدوية والتقنيات الجديدة التي تساعد على خفض تكلفة المنتجات الحيوية الأهمية. ونحتاج أيضاً إلى الاستثمار في تثقيف النساء والفتيات ولضمان وصول الجميع إلى الخدمات الصحية. وذلك عنصر حاسم الأهمية في مكافحة الإيدز.

الكاربي قد توقفت. وفي أوروبا الشرقية وآسيا والمحيط الهادئ، انخفضت الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية انخفاضاً حاداً في العديد من البلدان، ولكنها ترتفع بشكل مثير للقلق في بلدان أخرى بسبب تغطية العلاج المحدودة، بما في ذلك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث لم يتلق سوى نصف المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية العلاج بمضادات فيروسات الاستسوخ العكسي في عام 2021. ونذكر أيضاً أن منطقتي آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كانتا أيضاً أقل من المتوسط العالمي من حيث تغطية علاج فيروس نقص المناعة البشرية وكبت الحمل الفيروسي.

وتتأشد المجموعة الأفريقية اتخاذ تدخلات ملموسة لزيادة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتشخيصه وعلاجه لعكس اتجاه تلك الزيادات. ونعتقد أنه ينبغي تحقيق أهداف 95-95-95 وأنه ينبغي للجميع الاستفادة على قدم المساواة في جميع أنحاء العالم من التوسع في توفير تشخيص فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية منه واختباره وعلاجه. على الصعيد العالمي في عام 2021، كان ما يقرب من 6 ملايين شخص غير مدركين أنهم مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية وبالتالي لم يتلقوا العلاج. هذا يعني أن طرق الاختبار التقليدية لا تكشف إصابة هؤلاء الأشخاص. ونرى أن الاستمرار في استخدام طائفة أوسع من نهج وأدوات الاختبار، بما في ذلك الاختبار الذاتي لفيروس نقص المناعة البشرية، ورفع مستوى الاختبارات الصحية على المستوى الوطني، بما في ذلك على الصعيد المحلي، يمكن أن يضيق هذه الفجوة المتزايدة في الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى حد كبير.

واعتمدت الجمعية العامة، في حزيران/يونيه 2021، الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. والتزمت الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بتحقيق الأهداف العالمية التي من شأنها أن تضع العالم على المسار الصحيح لبلوغ الهدف التاريخي المتمثل في القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

الهام لمتابعة التقدم المحرز في ضمان استجابة منصفة للقضاء على وباء الإيدز وتسريع وتيرة التقدم في مجال الصحة العالمية وأهداف التنمية المستدامة، فيما يتعلق بالتزام الجمعية العامة المنصوص عليه في الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

ويسر المجموعة الأفريقية انخفاض الوفيات المرتبطة بالإيدز منذ أن بلغت ذروتها في عام 2004 وانخفاض الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية منذ عام 1996 في المناطق التي تعاني من أعباء فيروس نقص المناعة البشرية الثقيلة، عبر مجموعة من مستويات الدخل، من البلدان المرتفعة الدخل إلى البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل. وعلى نفس القدر من الأهمية، يسرنا أن تكامل خدمات علاج السل وفيروس نقص المناعة البشرية قد اتسع نطاقاً، وأن خدمات الرعاية والعلاج لفيروس نقص المناعة البشرية والزهري والتهاب الكبد الفيروسي وغيرها من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي أصبحت أيضاً أكثر تكاملاً وظيفياً مع خدمات الرعاية قبل الولادة وبعدها. وأدى ذلك إلى توسيع نطاق الحصول على العلاج بمضادات فيروسات الاستسوخ العكسي والتحسينات في تقديم الخدمات المتكاملة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وبالسل وهو ما أفضى إلى انخفاض حاد في عدد الوفيات المرتبطة بالسل لدى المصابين بالفيروس. وتلك المكاسب، والنظم الصحية والمجتمعية التي يجري تعزيزها على نحو مستمر، تُحقّق عائداً صحية واقتصادية وإنمائية أوسع نطاقاً، بما يُعجّل بنسق التقدم نحو بلوغ أهداف أخرى من أهداف التنمية المستدامة.

وتشعر المجموعة الأفريقية بخيبة الأمل لأن المكاسب الملحوظة لا تشمل الجميع ولا تصل إلى كل مكان. ولا يزال الإيدز السبب الرئيسي الرابع للوفاة في أفريقيا. ومما يبعث على القلق بنفس القدر أن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية ووسط آسيا تشهد زيادات حادة في الإصابات السنوية بفيروس نقص المناعة البشرية، في حين أن الانخفاضات السابقة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر

البشرية والوقاية منه واختباره وعلاجه، وضمان التمويل الكافي والعدل لدعم الجهود الوطنية للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. ويجب أن يهدف الدعم الدولي إلى مواصلة تعزيز النظم الصحية الوطنية في جميع المجالات وتبادل أفضل الممارسات في تنفيذ البرامج القائمة على الأدلة والقائمة على البيانات في دعم الاستجابات التي تقودها البلدان، بما في ذلك على المستوى المحلي، ولا سيما في المناطق المتقلة بعبء فيروس نقص المناعة البشرية. وسيساعد ذلك في الاستفادة من نماذج فيروس نقص المناعة البشرية وموارده من أجل تحقيق نتائج صحية وإنمائية أوسع نطاقاً لتحقيق المساواة في الحصول على الأدوية وغيرها من التكنولوجيات الصحية. ونعتقد أن تعزيز الشراكات والتضامن على الصعيد العالمي أمر بالغ الأهمية في تسخير أوجه التآزر بين الاستجابة للإيدز والصحة الأوسع وأهداف التنمية المستدامة قبل عام 2030.

وفي الختام، تدرك المجموعة الأفريقية بعض المكاسب والممارسات الإيجابية، ونؤكد من جديد التزامنا بتعزيز الجهود العالمية للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. غير أن المجموعة يساورها القلق إزاء تدني التغطية بالعلاج الوقائي قبل التعرض للفيروس، والتطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري، وفحص سرطان عنق الرحم وعلاجه، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل، ومعظمها في أفريقيا. ونحث على زيادة خدمات الوقاية قبل التعرض للفيروس، والتطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري، وفحص سرطان عنق الرحم وخدمات الرعاية العلاجية لجميع البلدان بدون استثناء. وبنفس الروح، نناشد بقوة إجراء المزيد من الأبحاث والابتكارات بشأن لقاحات فيروس نقص المناعة البشرية والأدوية والعلاجات. ونرى أنه من الممكن تحقيق عالم خال من فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030 إذا كثفنا التزاماتنا وإجراءاتنا الجماعية نحو تحقيق ذلك الهدف. ولذلك يجب على العالم أن يعجل بالجهود الرامية إلى إزالة الحواجز التي تعترض تشخيص فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية منه وعلاجه وأمام التهديدات الصحية النسبية الأخرى، حتى يتحقق الأعمال الكامل لحق كل فرد في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية.

وتدرك المجموعة الأفريقية أن المكاسب التي تحققت ضد فيروس نقص المناعة البشرية قد توقفت وأن الوتيرة العامة للتقدم في مكافحة وباء الإيدز تتباطأ. ويعزى ذلك إلى تعثر الإرادة السياسية، وقيود التمويل، وهشاشة أنظمة الصحة العامة، والعجز عن مواجهة الظلم وعدم المساواة وهو ما يغذي الوباء، من بين أمور أخرى.

ومما يبعث على القلق الشديد أن أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والجنسانية واحتياجات الرعاية الصحية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية للأشخاص في السجون، التي لا تزال مهمة، قد زادت من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه على النساء، ولا سيما الشابات، في البلدان التي تتحمل العبء الأكبر. ويساور المجموعة الأفريقية القلق أيضاً لأن الوصم والتمييز والعنف المتصلين بفيروس نقص المناعة البشرية لا تزال أموراً شائعة بشكل مثير للقلق، وتؤكد من جديد حق كل شخص، بمن في ذلك الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، في التحرر من الوصم والتمييز وفي العيش حياة مزدهرة ومستدامة.

والأطفال المصابون بالفيروس يعانون من سوء الخدمات. كما أن أعداداً كبيرة من الرجال يفتقرون إلى الخدمات المنقذة للحياة في مجال الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتفقد العلاجات وبرامج الوقاية من الانتقال الرأسي لفيروس نقص المناعة البشرية زخمها، نظراً لركود تغطيتها في السنوات الأخيرة. وهذا أمر يبعث على القلق بشكل خاص في غرب ووسط أفريقيا، حيث وصلت البرامج في عام 2021 بخدماها إلى 60 في المائة فقط من النساء الحوامل أو المرضعات المصابات بالفيروس. وتدعو المجموعة على وجه الاستعجال إلى اتخاذ إجراءات لإزالة تلك الحواجز حتى يتمكن العالم من تحقيق الأهداف العالمية للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية واستعادة الزخم لإنهاء الإيدز كوباء بحلول عام 2030.

نحن بحاجة إلى إرادة والتزام سياسيين أقوى، وناشد المجتمع الدولي وشركاءنا في التنمية تسريع الاستجابة العالمية للإيدز وتعزيزها على وجه السرعة، وسد الثغرات في تشخيص فيروس نقص المناعة

نقص المناعة البشرية والفئات السكانية الرئيسية، على النحو المحدد في الإعلان السياسي. كل حالة يمكن تقاؤها تنقذ الأرواح وتقي من كثير من الألم وتُجنب العلاج مدى الحياة، إلى جانب توفير الموارد الاقتصادية. وكل حالة تتلقى العلاج تعطي أملاً جديداً ليس للفرد فحسب، بل أيضاً للأسر والمجتمعات. كل وصمة عار يتم التصدي لها تحسن الرفاه والصحة العقلية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين به.

في العام الماضي، تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم 715 مليون يورو من ميزانية الاتحاد الأوروبي إلى الصندوق العالمي في الفترة 2023-2025. ومع الدول الأعضاء في الاتحاد، كفريق أوروبا، يبلغ المبلغ الإجمالي أكثر من 4.3 بلايين يورو. وهذا يدل على التزامنا الطويل الأمد بالصندوق وبمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية. وعلاوة على ذلك، فإن الاستراتيجية الصحية العالمية للاتحاد الأوروبي، فضلا عن البوابة العالمية، تركز وتجدد التزام الاتحاد الأوروبي بتعزيز النظم الصحية في جميع أنحاء العالم. وفي إطار نهج فريق أوروبا، يلتزم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ومؤسساته المالية والإنمائية بتعبئة القطاع الخاص لدعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة والمواءمة معها. وتركز البوابة العالمية بشكل خاص على منح الأولوية لأمن سلاسل الإمدادات الدوائية وتطوير التصنيع المحلي. ويجري حشد أكثر من 300 بليون يورو من الاستثمارات للمساعدة في دعم الاستثمارات الصحية، من بين أمور أخرى.

ولا تزال الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز، التي اعتمدها مجلس تنسيق البرامج التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، الذي اعتمده الاجتماع الرفيع المستوى في عام 2021، يمثلان التوجيه الحاسم الذي نحتاجه للسنوات القادمة، وهما يحظيان بدعمنا الكامل. ويدعم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء أيضا العمل الهام لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الأوروبي، بصفته مراقبا.

السيد غونزالو (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه الـ 27.

وتؤيد هذا البيان البلدان المرشحة ألبانيا وأوكرانيا والجبل الأسود وجمهورية مولدوفا وصربيا والبوسنة والهرسك، والبلد المرشح المحتمل جورجيا وكذلك أرمينيا.

كما حدث في السنوات الماضية، نرحب بمناقشة اليوم بشأن متابعة الاجتماع الرفيع المستوى لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإعلانه السياسي. هذا الاجتماع الذي يعقد كل عام لمناقشة التقدم المحرز والتحديات التي تواجه التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يساعد على تمهيد الطريق نحو الهدف الطموح ولكن القابل للتحقيق المتمثل في القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوصفه وباء عالميا. لقد شخصت أول حالة إصابة بالإيدز قبل أكثر من 40 عاما، وقد مضى الآن أكثر من 20 عاما على الدورة الاستثنائية الرائدة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإنشاء الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. ومع ذلك، لا يزال أماننا الكثير من العمل الذي يتعين علينا القيام به إذا أردنا إنهاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوصفه وباء عالميا بحلول عام 2030. لقد أحرز تقدم مهم. وينبغي لنا أن نعترف به وأن نفخر به، ولكن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لم تنته بعد. لقد أدت جائحة مرض فيروس كورونا إلى عكس المكاسب التي تحققت بشق الأنفس ضد فيروس نقص المناعة البشرية. ويجب أن نظل ملتزمين، أكثر من أي وقت مضى، باتخاذ إجراءات عاجلة ومستدامة من خلال استجابة عالمية منسقة لفيروس نقص المناعة البشرية.

إن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يحصد الأرواح يوميا ويحطم الأسر والمجتمعات. ولا يزال الوصم والتمييز المتعلقان بفيروس نقص المناعة البشرية يلحقان الضرر بالأشخاص المصابين بفيروس

وفاة مرتبطة بالإيدز بين عامي 2001 و 2020. ونلاحظ أيضا أن الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية استمرت في الانخفاض. وهذا يعني أننا نقترّب أكثر من تحقيق الغاية 3.3 من أهداف التنمية المستدامة، للقضاء على وباء الإيدز بحلول عام 2030.

وما فتئت الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية تقوم بدورها لجعل ذلك حقيقة واقعة. وفي نهج شامل لتحقيق رؤية منطقة البحر الكاريبي الخالية من الإيدز، كفّلنا تمكين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمعرضين لخطر الإصابة به والمتأثرين به من ممارسة أساليب حياة آمنة وصحية. ونشدد على أن خدمات المختبرات والاختبارات المجتمعية التي يمكن الوصول إليها والمنصفة والعالية الجودة باعتبارها أساسية في استجابتنا لفيروس نقص المناعة البشرية. ونحن نعطي الأولوية للتدخلات عالية التأثير لتحسين نتائج العلاج وندمج خدمات فيروس نقص المناعة البشرية للتصدي أيضا للإصابات والعلل المصاحبة. لذلك، يسعدنا أننا في طريقنا لتحقيق الهدف 90-90-90. ووفقا لآخر إحصاءاتنا، فإن 77 في المائة من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة البحر الكاريبي يدركون حالتهم، و 81 في المائة من الأشخاص الذين شُخصت إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية يتلقون العلاج، و 80 في المائة من الأشخاص في منطقة البحر الكاريبي الذين يتلقون العلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي بلغوا مرحلة كبت الحمل الفيروسي.

وتواصل منطقة الجماعة الكاريبية أيضا بذل الجهود للحد من حالات انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، الأمر الذي أدى بالفعل إلى قيام منظمة الصحة العالمية بالتصديق على سبعة بلدان من بلداننا الكاريبية تعمل للقضاء على انتقال المرض من الأم إلى الطفل. ونحتفل بأن الوفيات الناجمة عن الإيدز في منطقة البحر الكاريبي قد انخفضت بنسبة 37 في المائة وأن الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية قد انخفضت بنسبة 29 في المائة منذ عام 2010. وقد تمكنت منطقتنا من تحقيق ذلك التقدم لأننا نفذنا نهجا للسكان الأصليين تتسق مع بينتنا السياسية والاجتماعية والثقافية. ومع ذلك، بينما نحتفل بالإنجاز الذي تحقق على مر السنين

البشرية/الإيدز وخبرته القوية في توجيه الاستجابة العالمية. وإذ نشدد على أهمية التوصية النهائية الواردة في تقرير هذا العام (A/77/877)، ولا سيما إدماج وتسخير أوجه التآزر بين الاستجابة للإيدز والجهود الصحية الأوسع نطاقا، نشيد ببرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على دوره القيادي في مجال الصحة الجنسية والإنجابية وفي المساواة بين الجنسين.

وعلىنا أن نكون متحدين وطموحين إذا أردنا أن نفي بالتوقعات الكبيرة وأن نرقى إلى مستوى التزامات الإعلان السياسي. إن العمل الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لقياس التقدم المحرز للوفاء بالتزام أهداف التنمية المستدامة بالقضاء على الإيدز بحلول عام 2030 هو عمل أساسي. ولا يمكننا أن نخذل المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين به بالفعل، ويجب أن نبذل قصارى جهدنا لمنع كل حالة جديدة في المستقبل.

وتبين عقود من الخبرة والأدلة أن أوجه عدم المساواة المتقاطعة تحول دون إحراز تقدم نحو القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن خلال وسائل التشخيص والوقاية والعلاج الجديدة، يمكننا تحقيق رؤية المتمثلة في عدم حدوث أي إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، والقضاء التام على التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. ويواصل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء التعهد بالتزامنا القوي بهذه القضية وندعو جميع الأعضاء إلى أن يحدوا حذونا.

السيد جاكمان (بربادوس) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن البلدان الـ 14 الأعضاء في الجماعة الكاريبية.

وتود الجماعة الكاريبية أن تشكر الأمين العام على تقريره، الوارد في الوثيقة A/77/877، الذي يعلمنا بالتقدم المحرز والتحديات التي نواجهها في التزامنا بالقضاء على وباء الإيدز بحلول عام 2030.

وترحب الجماعة الكاريبية بالتقدم الملحوظ في الاستجابة العالمية للإيدز. ونلاحظ أن بدء علاجات فيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم قد حال دون ما يقدر بنحو 16.5 ملايين حالة

وبينما نواصل تحديد العمل الذي بدأناه، تظل الجماعة الكاريبية متفائلة بأننا، مع التنفيذ الفعال وفي الوقت المناسب للالتزامات التي تم تحديدها بالفعل، سنتمكن من القضاء على وباء الإيدز بشكل جماعي بحلول عام 2030 والعيش أخيراً في عالم خال من وباء الإيدز.

السيد سيتيا (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الأمين العام على تقريره (A/77/877)، الذي يقدم معلومات مستكملة ثاقبة وثرية عن الكفاح العالمي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ما فتئت الهند تعمل بطريقة مخططة للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويركز نموذج الهند الفريد للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية على مفهوم التعاقد الاجتماعي الذي ينفذ من خلاله برنامج التدخل المحدد الأهداف بدعم من المجتمع المدني. ويهدف البرنامج إلى إحداث تغيير في السلوك، والتواصل، والتوعية، وتقديم الخدمات، وإسداء المشورة والاختبار، وكفالة إقامة الروابط مع رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وقد أعيد إحياء وتجديد برنامج الهند الوطني المتعلق بالإيدز للتركيز على السكان الذين يصعب الوصول إليهم والمعرضين للخطر. وقد جرى توسيع نطاق مرافق اختبار الحمل الفيروسي وتكثيف المشورة المقدمة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية واختباره وفحصه على الصعيد المجتمعي من أجل التشخيص المبكر لتحقيق هدف القضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. وتقدم الهند العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة مجاناً لما يقرب من 1.4 مليون شخص. وتصل العقاقير الهندية أيضاً إلى ملايين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا. وقد أحرزنا بالفعل تقدماً كبيراً في ذلك الصدد. وتبذل الجهود الآن لخفض عدد حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى الصفر. وتمشياً مع شعار حكومة الهند - "معاً، من أجل نمو الجميع، وبتقّة الجميع" - وقع البرنامج الوطني المتعلق بالإيدز مذكرات تفاهم مع صناعات القطاعين العام والخاص لتعبئة دعمها للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه. وتطمح الهند إلى تكثيف رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لتصل إلى 100 في المائة من المصابين بذلك المرض اللعين.

على الصعيدين الإقليمي والعالمي، ما زلنا نواجه حقيقة أن هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به من أجل إنهاء وباء الإيدز بحلول عام 2030.

ونذكر بالتزاماتنا القوية، على النحو الذي اعتمدناه عام 2021 في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، حيث اتفقنا على تعزيز نظمنا الصحية وضمان الوصول العادل إلى الأدوية ووسائل التشخيص والتكنولوجيات الصحية. ويجب أن نواصل تنفيذ نهج متعددة القطاعات ومتعددة أصحاب المصلحة، ومحورها الإنسان، وقائمة على المجتمع المحلي لضمان ألا يتوقف تقدمنا في الأجل الطويل. وهذا يعني أنه تماشياً مع التزاماتنا لعام 2021، سنحفز الطموح العالمي لإنهاء وباء الإيدز من خلال دمج خدمات فيروس نقص المناعة البشرية في التغطية الصحية الشاملة. ومن شأن بناء نظم صحية ونظم حماية اجتماعية قادرة على الصمود أن يوفر نتائج صحية مثلى للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمعرضين لخطر الإصابة به والمتأثرين به.

ونشدد على أهمية العلم والتكنولوجيا والابتكار في النهوض بالاستجابات الوطنية للإيدز. ونشدد أيضاً على الحاجة إلى نقل التكنولوجيا بغية زيادة بناء القدرات، فضلاً عن البحث والتطوير، في البلدان النامية. وتعني قدرتنا الإقليمية أننا ما زلنا نعتمد على الاستخدام الكامل لأوجه المرونة في اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلقة بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية والفرصة التي يتيحها إعلان الدوحة لعام 2001. ومن خلال ذلك، يمكننا الحصول على أدوية ولقاحات ووسائل تشخيص وتكنولوجيات صحية أخرى آمنة وفعالة وعالية الجودة. وبدون التزام بإتاحة الأدوية للجميع وتوافرها والقدرة على تحمل تكاليفها على الصعيد العالمي، ستكون قدرتنا على الوقاية من حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإصابات والأمراض المصاحبة وتشخيصها وعلاجها محدودة. لذلك، نأسف لعدم إحراز تقدم في تطوير لقاح جديد لفيروس نقص المناعة البشرية، على الرغم من الترحيب بهذا الالتزام في عام 2021.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز أن الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات المرتبطة بالإيدز استمرت في الانخفاض. ومما لا شك فيه أن هذه المكاسب قد قربت الاستجابة العالمية للإيدز من تحقيق الغاية 3.3 لأهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، لا يزال الوصول غير المنصف إلى العلاج المنفذ للحياة، بما في ذلك اللقاحات، قائما وتفاقم باعتباره إرثا مؤسفا لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، الذي أخل كثيرا بالتقدم المحرز في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز مهددا بانتكاس العديد من المكاسب المحققة. ولا تزال حواجز الملكية الفكرية، والأسعار الباهظة، والقيود المفروضة على تقاسم التكنولوجيا ونقلها، وعدم الحصول على العقاقير الجينية الميسورة لفيروس نقص المناعة البشرية تشكل تحديا - وهو تحد لا يزال يمس الحق في الصحة لكثير من الناس الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

علاوة على ذلك، تضاءلت قدرات البلدان على الاستجابة للإيدز بشدة بسبب التأثير الاجتماعي والاقتصادي المدمر لجائحة كوفيد-19 وتفاقمت بسبب النزاعات المستمرة في جميع أنحاء العالم وأزمة المناخ. وانخفض التمويل المحلي للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لمدة عامين متتاليين. وأدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم، مما يجعلهم أكثر عرضة للانقطاع في علاج فيروس نقص المناعة البشرية. وفي سعينا لضمان ألا يتخلف أحد عن الركب، يجب أن نتصدى على وجه الاستعجال لتلك التحديات لضمان ألا تفاقم من تهديد المكاسب التي تحققت حتى الآن.

وإذ نجتمع هنا اليوم، فإننا ندرك المناقشات الجارية، هنا وفي جنيف على حد سواء، بشأن الاتفاق المتعلق بالجوائح، وإدخال التعديلات على اللوائح الصحية الدولية والإعلانات السياسية التي ستعتمد في الاجتماعات الرفيعة المستوى المقبلة للجمعية العامة بشأن السل، والتغطية الصحية الشاملة والوقاية من الجوائح والتأهب

والبعد الهام لجهود الهند هو اتباع نهج منسق ومتكامل للرعاية الشاملة للأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وتنفذ المؤسسة الوطنية لمكافحة الإيدز البرنامج الوطني المتعلق بالإيدز بالتعاون مع الجمعيات الحكومية للوقاية من الإيدز ومكافحته. وتخصص المؤسسة الوطنية لمكافحة الإيدز أموالا للجمعيات الحكومية للوقاية من الإيدز ومكافحته في شكل منح، لتمكينها من تقديم خدمات حيوية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واختباره وعلاجه. وحملات التوعية هي عملية مستمرة ويجري الاضطلاع بأنشطة منتظمة في المدارس والكلية.

وأطلقت حكومة الهند البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز للتصدي لمرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلاد. وأنشأت حكومة الهند كذلك عدة مراكز للرعاية والدعم لتوفير إمكانية حصول الجميع على خدمات شاملة ومنصفة وخالية من الوصم ورعاية جيدة والدعم والعلاج لجميع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية باستخدام نهج متكامل. ويوفر قانون الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ومكافحتهما لعام 2017 إطارا قانونيا وتمكينيا لحماية حقوق الإنسان للسكان المصابين والمتضررين.

نحن بحاجة إلى التنبؤ بالتحديات والثغرات التي نواجهها وتحديدها، وتكييف برنامجنا، وتبادل المعرفة، ومحاكاة أفضل الممارسات وإحراز تقدم نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على وباء الإيدز، الذي يشكل تهديدا خطيرا للصحة العامة، بحلول عام 2030. ولا تزال الهند ملتزمة بتعزيز التعاون الدولي في الكفاح الجماعي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

السيد غيرتزي (ناميبيا) (تكلم بالإنكليزية): منذ الإبلاغ عن أولى حالات الإصابة بالإيدز قبل أكثر من 40 عاما، أحرز العالم تقدما كبيرا في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ولم يؤد بدء تداول علاج فيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم إلى تجنب ما يقدر بنحو 16,5 مليون حالة وفاة مرتبطة بالإيدز بين عامي 2001 و 2020 فحسب، بل تظهر أحدث البيانات الصادرة عن

المشتركة لإنهاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا تساهم فقط في الصحة الجيدة والرفاه، بما يتماشى مع الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة، ولكنها تعزز أيضا ما لا يقل عن تسعة أهداف أخرى من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك التزاماتنا بالقضاء على الفقر والجوع، والنهوض بالمساواة بين الجنسين وتعزيز مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع.

وعلى الرغم من الإنجازات التي تحققت في أجزاء كثيرة من العالم، فإن الاستجابة الدولية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تذكرنا أيضا بمدى هشاشة التقدم إذا عدنا إلى الرضا عن الذات أو غفلنا عن الهدف. وبينما حدث انخفاض كبير جدا في الإصابات الجديدة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي المنطقة التي تعاني من أكبر عبء لفيروس نقص المناعة البشرية، فقد شهدنا للأسف زيادات حادة في أجزاء أخرى من العالم، ولا سيما في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

ويعكس إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإعلانات السياسية اللاحقة إيماننا المشترك بأنه ينبغي ألا يتخلف أحد عن الركب في كفاحنا الذي دام عقودا للقضاء على الوباء. ولكي تتجح جهودنا الجماعية، من الأهمية بمكان إزالة الحواجز المجتمعية التي تحول دون تقديم الخدمات للمجتمعات التي هي في أمس الحاجة إليها. لا تزال القوانين التمييزية التي تستهدف مجتمعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأحرار الهوية الجنسانية، سواء كانت سارية منذ فترة طويلة أو تم إدخالها مؤخرا، تشكل عقبة أمام استجابتنا للإيدز. وكثيرا ما يمنع التهميش الاقتصادي والاجتماعي لأكثر الفئات عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية - مثل الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن والمشتغلين بالجنس والسجناء والمتحولين جنسيا والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال - من التمتع الكامل بحرياتهم الأساسية وحقوقهم الإنسانية، بدءا بالحق الأساسي في الصحة. والاستجابة المناسبة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يجب بالضرورة أن تتصدى لجميع العناصر الأساسية

والاستجابة لها. ونعتبر تلك العمليات عمليات شاملة ومتكاملة ومتآزرة. وتشكل هذه العمليات الحكومية الدولية إشارة واضحة إلى أن بلدان العالم ترغب في العمل معا من أجل مستقبل أكثر أمنا وصحة تكون فيه أفضل استعدادا وقادرين على منع الجوائح والطوارئ الصحية في المستقبل، فضلا عن الاستجابة لها بفعالية وإنصاف. وتمثل تلك العمليات خطوة حاسمة في كفالة قدر أكبر من الإنصاف في الاستجابة العالمية لحالات الطوارئ الصحية العامة وفي ضمان عدم تكرار أخطاء الاستجابة لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك فيما يتعلق بتقاسم اللقاحات المنقذة للحياة، وتوفير المعلومات، وتنمية القدرات المحلية.

إن تحقيق تقدم نحو القضاء على الإيدز، باعتباره تهديدا للصحة العامة، يرتبط ارتباطا عضويا بالجهود الأوسع نطاقا الرامية إلى القضاء على الفقر والجوع، وإلى سد الثغرات في عدم المساواة، وإلى إقامة مؤسسات قادرة على الصمود وشراكات قادرة على أداء عملها، وبناء مجتمعات مستدامة. ولدينا السبل الجماعية والابتكار والشراكات اللازمة لإيجاد عالم يمكننا فيه الحد من مخاطر الجوائح وحالات الطوارئ الصحية العالمية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والتأهب لها. ومع ذلك، تقع على عاتقنا مسؤولية النهوض بتلك الجهود بفعالية.

السيد أوهري (ليختنشتاين) (تكلم بالإنكليزية): إن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز دليل على الأثر الذي يمكن أن يحدثه المجتمع الدولي إذا وحدنا قوانا جميعا. وتشجعنا أحدث البيانات الواردة في تقرير الأمين العام (A/77/877) عن تحقيق أهداف 95-95-95 للفحص والعلاج والكبت الفيروسي. اليوم يدرك 85 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي وضعهم المصلي ويحصل 88 في المائة منهم على علاج مضادات الفيروسات العكوسة بينما تمكنت أيضا نسبة 92 في المائة من كبت الحمل الفيروسي. هذه المكاسب هي شهادة على الالتزام السياسي القوي والتضامن العالمي وستحقق المزيد من الفوائد الصحية والاقتصادية والإنمائية التي تسرع التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة. وإذ بلغنا منتصف الطريق إلى عام 2030، علينا أن نذكر أنفسنا بأن جهودنا

بفعالية. ويسلط تقرير الأمين العام (A/77/877) الضوء على أنه تحققت مكاسب ملحوظة، من خلال الاستجابة العالمية للإيدز، نحو تحقيق الغاية 3-3 في إطار الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة، وهو القضاء على الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030. ولكن يساور وفد بلدي القلق لأن تلك المكاسب لا تصل إلى الجميع في كل مكان. ولذلك يجب أن نستمر في إعطاء الأولوية للاستجابة المنصفة من أجل التأثير على الفئات السكانية الأضعف، ومعالجة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية وضمان الوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة للجميع.

وقد تأثرت أفريقيا بشكل غير متناسب بجائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويؤدي الفقر إلى تفاقم التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ويعوق الحصول على خدمات الوقاية والعلاج والدعم. ولكي نبقى بشكل فعال التزاماتنا بالإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، يجب علينا تعزيز تعهدية الأطراف وبذل جهود تعاونية أقوى في زيادة الوعي وتعزيز الموارد وضخ المزيد من الأموال للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه. وفي الفترة التي تسبق مؤتمر قمة أهداف التنمية المستدامة والاجتماعات رفيعة المستوى بشأن السل والتغطية الصحية الشاملة والتأهب للجوائح والوقاية منها والاستجابة لها، يوفر هذا العام فرصة فريدة لتجديد التزاماتنا الصحية. فيجب علينا أن نواصل إيلاء الأولوية للاستجابة المنصفة لإنهاء جائحة الإيدز ودعم الفئات السكانية الأضعف. ومن شأن الوفاء بالتزامات الواردة في الإعلان السياسي أن يعجل بالعمل من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة، ومنع حدوث الجوائح في المستقبل ومعالجة أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية.

ويظل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سببا رئيسيا للاعتلال والوفيات في كينيا. وقد اعتمدت الحكومة نهجا محوره الناس وقائما على البيانات ومتعدد القطاعات إزاء جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد نفذنا المرحلة الثانية من الإطار الاستراتيجي

لمخاطر فيروس نقص المناعة البشرية وأوجه الضعف، بما في ذلك الأثر غير المتناسب للوباء على الشابات والمراهقات. وبما أن العلاج الوقائي قبل التعرض يشكل أداة وقائية قوية يمكن أن تقلل بشكل كبير من العدوى بين السكان المعرضين للخطر، فإن استخدامها وتوافرها بحاجة إلى التوسع بسرعة خارج البيئات ذات الدخل المرتفع.

ونعرب عن تأييدنا لتوصيات الأمين العام ونشيد بموظفيه على عملهم الدؤوب لترجمة الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. لقد كان توجيهه وقيادته برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز محوريا لعملنا الجماعي وكذلك عمل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة. ومنذ عام 2007 تقدم ليختشتاين مساهمات مالية منتظمة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ونهدف إلى مواصلة دعمنا. فالاستثمار في الوقاية يوفر لنا أفضل فرصة لتحقيق نتائج مستدامة في الأجل الطويل والقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى الأبد. وفي ذلك الصدد، يحدوننا الأمل في أن يساعد الإعلان المتعلق بالوقاية من الجوائح والتأهب لها على تحسين التصدي لتحديات الصحة العامة الحالية والمستقبلية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

السيدة كينيونغو (كينيا) (تكلمت بالإنكليزية): يؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به ممثل الصومال بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية في هذه الجلسة الهامة جدا لمناقشة التقدم المحرز في ضمان الاستجابة العادلة لإنهاء جائحة الإيدز والتعجيل بالتقدم في مجال الصحة العالمية وأهداف التنمية المستدامة.

لقد التزمنا، في عام 2021، بإنهاء عدم المساواة والعودة إلى المسار الصحيح لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030. وللإبقاء على التزاماتنا في المسار الصحيح، فإن الاستعراضات المتسقة والصادقة التي لا مرأ فيها بشأن إحراز التقدم هي المفتاح لمكافحة هذه الآفة

حاسمة للحد من الإصابات الجديدة وإطالة أعمار المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومنع الوفيات المرتبطة بالإيدز. إن الاستثمار في الأدوية استثمار في رفاه الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية، وهو خطوة حاسمة نحو مستقبل خال من عبء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد أحدث العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية ثورة في التعامل مع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، ما يؤدي إلى إطالة أمد وتحسين حياة المصابين بالفيروس. ولكن لا تزال هناك فجوات كبيرة في الحصول على العلاج في جميع أنحاء أفريقيا، لا سيما في المناطق النائية والمحرومة من الخدمات. ويتطلب القضاء على الفقر المرتبط بالإيدز إطاراً تعاونياً يشمل الوقاية الشاملة وتوسيع نطاق الحصول على العلاج والرعاية والتمكين الاجتماعي - الاقتصادي والابتكار وزيادة الاستثمار. فلنقف معاً، متحدّين في تصميمنا على القضاء على تلك الآفة. فمعاً، يمكننا أن نوجد عالماً خالياً من قبضة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وفي الختام، يجب علينا أن نعمل الآن لمكافحة جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتنشيط المزيد من الجهود المتضافرة. ويمكننا القيام بذلك من خلال البناء على أوجه التأثير بين استجابتنا العالمية للإيدز وجهودنا الرامية إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، فضلاً عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الأخرى ذات الصلة. وتظل كينيا ملتزمة بذل جهود متضافرة للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030.

السيدة سواريس ليتي (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية): تشرف البرازيل بالمشاركة في هذه المناقشة العامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وتشيد إشادة كبيرة بالأمين العام على تقريره (A/77/877).

إننا نلاحظ مع الارتياح أن الإصابات العالمية الجديدة تقارب الثلث وأن الوفيات ذات الصلة انخفضت إلى النصف مقارنة بعام 2010. وعلى وجه الخصوص، نود أن نشيد بمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على أكبر تخفيض للإصابات الجديدة في العالم.

للإيدز في كينيا بغية توفير توجيهات استراتيجية نحو التعجيل بإحراز تقدم نحو جعل كينيا خالية من الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والوصم والوفيات المرتبطة بالإيدز. كما تم التركيز بشكل كبير على التثقيف والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية بوصفهما عنصرين هامين في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. ويعزى التقدم التدريجي الذي أحرزته كينيا في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز إلى الاستثمارات المعقدة في مجال الرعاية الصحية في التصدي للجائحة. غير أن معدل الإصابات بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً يظل مصدر قلق ويهدد إمكانات الشباب باعتبارهم المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي. فعلى سبيل المثال، في عام 2020، شكل الشباب 35 في المائة من الإصابات الجديدة.

وتتأثر الشباب والفتيات بشكل غير متناسب بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ما يجعل من الأهمية بمكان تحديد أولويات احتياجاتهن الخاصة في التصدي للجائحة. وفي كينيا، يزيد احتمال إصابة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 24 عاماً بفيروس نقص المناعة البشرية بمقدار الضعف مقارنة بالرجال في نفس الفئة العمرية. وتسهم العوامل المتداخلة المتمثلة في عدم المساواة بين الجنسين والأعراف الاجتماعية والتفاوتات الاقتصادية ومحدودية فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية الشاملة في زيادة تعرض الشباب والفتيات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

ومن الأهمية بمكان أن نولي الأولوية للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ويمكننا، من خلال توفير فرص التعليم والتدريب على المهارات وتوليد الدخل وزيادة الأعمال، تهيئة سبل عيش مستدامة وتحسين الرفاه العام للمتضررين. ولا بد كذلك، للإسراع بإحراز تقدم في الاستجابة للإيدز، من كفالة تمويل مستدام لخدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم.

فالتمويل الكافي والموارد المكرسة للبحث والتطوير وتوزيع العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية وغيره من الأدوية المنقذة للحياة أمور

البرازيلية في هذا المجال. وبدعم من المجتمع المحلي، وضعت البرازيل أيضا إطارا قانونيا لحماية حقوق المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ومكافحة الوصم والتمييز. وأي تمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز جريمة في بلدنا. ويضمن القانون الفيدرالي السرية حول حالة الشخص المصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في العديد من الحالات، مثل المدارس وأماكن العمل. وتعزيز الشراكات والتضامن العالميين أمران أساسيان. وقد تبرعت البرازيل بأدوية واختبارات لعدة بلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بناء على طلبها. وتعتز البرازيل بكونها عضوا مؤسسا للمجلس العالمي المعني بعدم المساواة والإيدز والأوبئة، بغية اقتراح نهج قائمة على الإنصاف لتعزيز الاستجابة للإيدز وغيره من الجوائح.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد راي (نيبال).

ونسلط الضوء مع التقدير على الدور الرئيسي الذي يؤديه برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في هذه المبادرة، وكذلك في تقديم المساعدة الوثيقة للدول الأعضاء في استجاباتها، بما فيها بلدنا. وقد حقق المجتمع الدولي مكاسب ملحوظة. وتعيد البرازيل تأكيد التزامها بمواصلة الإسهام في تلك الجهود، بغية القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

السيد عارف (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أبدأ بياني، أود أن أعرب عن تقديري للأمين العام على الاهتمام الذي أولاه في تقريره (A/77/877) لأهمية التمويل الكافي والمستدام والعاقل وتعزيز إمكانية حصول البلدان النامية على الأدوية وغيرها من التكنولوجيات الصحية على قدم المساواة.

تتطلب الاستجابة الفعالة للإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية تضامنا عالميا صارما ومسؤولية مشتركة، مع التركيز على المساعدة الإنمائية لدعم النظم الصحية وتعزيز إمكانية الحصول على التشخيص والعلاج والأدوية وغيرها من الاحتياجات المتخصصة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وكما سُلط الضوء في "الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة والسير

وتتشاطر البرازيل القلق من أنه على الرغم من التقدم الملحوظ الذي أحرز، فإن الأرقام الإجمالية لا تتناقص بالسرعة الكافية لبلوغ هدفنا وغاياتنا العالمية. ونؤيد تأييدا تاما توصيات الأمين العام بتعزيز الإجراءات الجماعية، مع التركيز على الحصول على الأدوية وغيرها من التكنولوجيات الصحية على نحو منصف وميسور التكلفة؛ والانخراط مع المجتمع؛ والتمويل المستدام؛ والتعاون الدولي، مع تسخير أوجه التآزر بين الاستجابة للإيدز والجهود المبذولة لمكافحة السل، والتغطية الصحية الشاملة والوقاية من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها.

إن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سياسة دولة في البرازيل. وقد أحرزت البرازيل تقدما مستمرا في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورعاية المصابين به، ويرجع الفضل في ذلك قبل كل شيء إلى نظامنا الصحي الموحد، الذي يضمن حصول الجميع ومجانا على العلاج والتشخيص. ومن خلال النظام الصحي الموحد، تتم مساعدة أكثر من 700 000 شخص بالأدوية المجانية، التي ينتج أكثر من نصفها محليا. وبدأنا التوزيع المجاني للاختبارات الذاتية لفيروس نقص المناعة البشرية في وحدات الصحة العامة جنبا إلى جنب مع الاختبارات السريعة لفيروس نقص المناعة البشرية، بهدف الوصول إلى السكان الرئيسيين وذوي الأولوية، خاصة في سياق مرض فيروس كورونا. ويوفر نظامنا الصحي، مجانا، عرضا واسعا من أدوات الوقاية الفعالة والمثبتة، مثل العازل الذكري والعلاج الوقائي قبل التعرض. ولكن، تظل القدرة على تحمل التكاليف مسألة مركزية. وكما يشير الأمين العام عن حق، فإن البلدان ذات الدخل المتوسط من الشريحة العليا، مثل البرازيل، كثيرا ما تكون غير مؤهلة للحصول على تخفيضات في الأسعار ومنتجات جديدة ميسورة التكلفة. ولا تزال هناك حاجة ماسة إلى الحصول المنصف والميسور التكلفة على الأدوية والتكنولوجيات الصحية الأخرى، التي كانت أساسية في العديد من أكبر الإنجازات التي تحققت ضد جائحة الإيدز، حتى تتمكن جميع البلدان النامية من توفير التشخيص والوقاية والعلاج الابتكاري والفعال لسكاننا والوصول إلى الجميع في كل مكان.

وكانت مشاركة المجتمع المدني في التخطيط والتنفيذ والرصد والاستعراض مفيدة في ضمان شمولية وفعالية السياسات العامة

الحق في الحياة والحق في الصحة. وعلى ذلك النحو، فإننا ندين بشدة التدابير القسرية الانفرادية ونشدد على وجوب إنهاء تلك التدابير غير القانونية. ويجب على الدول أن تكف عن إصدار وتطبيق تلك التدابير غير القانونية.

وفي الختام، نود أن نعيد تأكيد الحقوق والامتيازات السيادية للدول الأعضاء في اعتماد وتنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة بالصحة، بما في ذلك الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وفقا للقوانين المحلية والأولويات الوطنية، بما في ذلك أولوياتها الإنمائية، فضلا عن الخصائص الدينية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية لشعوبها.

السيد هيرميذا كاستيو (نيكاراغوا) (تكلم بالإسبانية): ترحب نيكاراغوا بهذا الاجتماع الهام لاستعراض الإنجازات والتحديات في متابعة وتنفيذ الالتزامات المتعهد بها في الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، الذي يضمن رد الحقوق الأساسية للمصابين بالمرض.

وفي تعزيز تعددية الأطراف والتضامن العالمي، ستكتف الجهود المشتركة لتحسين نظم الصحة العامة، مما يضمن إمكانية الحصول على العلاج من المرض في جميع أنحاء العالم. وتتمثل سياسة الدولة لحكومتنا للمصالحة والوحدة الوطنية في توفير رعاية شاملة وجامعة جيدة من خلال تقديم العلاج المجاني والاختبارات التكميلية اللازمة لجميع الجهات الفاعلة. وتعد وزارة الصحة واللجنة النيكاراغوية المعنية بالإيدز اجتماعات خاصة على الصعيد الوطني حيث تقوم كل شهر مؤسسات مختلفة ومستجيبون بتقديم وتحليل التقدم المحرز والتحديات التي تواجه الاستجابة المحلية والوطنية. وتغطي المؤسسات الوطنية الأولوية لتنفيذ أطر السياسات التي تستهدف مجموعات من الشباب والمراهقين بغية خفض معدلات الإصابة، وزيادة الوعي وتعزيز الصحة الجنسية المسؤولة بين شبابنا وسكاننا. وبالمثل، اعتمدت نيكاراغوا، كجزء من التزامها العميق بالإعلان السياسي والجهود الرامية إلى تعزيز الإطار القانوني الوطني، في عام 2012 القانون رقم 820

على الطريق الصحيح لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030، لا تزال هناك فجوات كثيرة في تمويل الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد الدولي، الأمر الذي يعوق جهود البلدان النامية على وجه الخصوص للتعجيل بالاستجابات الفعالة للإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية. وللتغلب على ذلك التحدي الملح ومن ثم زيادة الاستجابات الفعالة للإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية، فإن تنشيط التعاون الدولي من أجل نقل التكنولوجيا وحصول البلدان النامية على الأدوية من دون عوائق ودعم بناء القدرات والبحوث، فضلا عن المساعدة الإنمائية والتعاون العلمي، تظل حيوية وينبغي التصدي لها من خلال تعاون حقيقي على الصعيد الدولي. وعلى نفس المنوال، ينبغي أن تتاح بسرعة أحدث الأدوية وتكنولوجيا الرعاية الصحية والاختبارات والعلاج، بما في ذلك لقاح فيروس نقص المناعة البشرية مستقبلا، وأن تكون في متناول البلدان للتصدي للإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية.

وقد أُحرز تقدم كبير في جمهورية إيران الإسلامية في مجال تعزيز صحة ورعاية الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أو المصابين به، وكذلك في القضاء على انتقال المرض من الأم إلى الطفل والتقليل إلى أدنى حد من الضرر والحد من انتقال الإيدز بين متعاطي المخدرات. وتواصل جمهورية إيران الإسلامية جهودها في هذا الصدد وتعزز استجاباتها للإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك، لا تزال التدابير القسرية الانفرادية تعوق جهودنا الرامية إلى تعزيز نظمنا الصحية واستجاباتنا الفعالة لجملة أمور منها الأمراض والمتلازمات، بما في ذلك الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية. وتعوق تلك الأفعال غير المشروعة دوليا الحصول على الأدوية والمعدات الطبية واللقاحات ومنتجات العلاج وبيع الأدوية التشخيصية والمنتجات الصيدلانية. كما إنها تعوق التعاون الدولي في مجال الصحة وتقوض قدرة الدول على الاستجابة للتحديات الصحية ومعالجتها. وتلك التدابير غير القانونية، التي تشكل انتهاكات صارخة للمبادئ الأساسية للقانون الدولي والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، تنتهك انتهاكا خطيرا حقوق الإنسان لملايين البشر، بمن فيهم المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، ولا سيما

الدروس من جائحة مرض فيروس كورونا، وبالتالي نعتقد أن الوقت قد حان للحصول على ذلك اللقاح. وستواصل نيكاراغوا تعزيز سياساتها الوطنية واستعادة الحق في الصحة لجميع النيكاراغويين، بمن فيهم بالطبع المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حتى يعيشوا بكرامة ورفاه، ودائماً، بسلام.

السيد مابهونغو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد جنوب أفريقيا البيان الذي أدلى به ممثل الصومال بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

إننا نشير بقلق إلى أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يؤدي بحياة إنسان كل دقيقة في عام 2021 وأنه لا يزال السبب الرئيسي الرابع للوفاة في إفريقيا، حيث تتحمل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى العبء الأكبر. كما نعرب عن قلقنا البالغ من أنه وفقاً للتقرير العالمي عن السل لعام 2022 الصادر عن منظمة الصحة العالمية، فإن الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أكثر عرضة للإصابة بالسل ب 14 إلى 18 مرة مقارنة بالأشخاص غير المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وأن السل لا يزال السبب الرئيسي للمرض العضال والوفاة بين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

وقد أحرزت جنوب أفريقيا تقدماً ملحوظاً فيما يتعلق ببرنامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، حيث يخضع للعلاج حالياً أكثر من 5.7 ملايين شخص. وفي الأهداف 95-95-95، تسجل جنوب إفريقيا 94-77-92 في هذه اللحظة. وقد انخفضت الإصابات الجديدة ولا تزال تتراجع. كما سُجِّلَت نجاحات في منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. ويبرهن ذلك على أنه يمكن تحقيق الكثير من خلال الإرادة والالتزام السياسيين والقويين والعمل في شراكات مع أصحاب المصلحة الآخرين.

وقد تعلمنا بإحباط من تراجع التقدم المحرز نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030، نتيجة لجائحة مرض فيروس كورونا

بشأن تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها والدفاع عنها في مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، فضلاً عن الخطة الاستراتيجية الوطنية للاستجابة للأمراض المنقولة جنسياً 2020-2024، ويشمل تنفيذها عملية تدريب لمختلف الهيئات.

وفي سياق إنجازاتنا، نشير إلى أنه في عام 2006، في ظل الحكومة الليبرالية الجديدة السابقة، كان لدى نيكاراغوا سبع عيادات للرعاية الشاملة. وتوجد الآن، اعتباراً من أيار/مايو 2023، 117 عيادة من هذا القبيل في جميع أنحاء البلد، تعمل بها فرق متعددة التخصصات من الأطباء والمرضى وموظفي الدعم، ما يضمن الوصول إلى رعاية طبية شاملة وكرامة ومجانية لحوالي 6 800 فرد يتلقون العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية. وعلى الصعيد الوطني، هناك ما يقدر بـ 9 000 شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية.

وللمعالجة الصحة العقلية لسكاننا، تنفذ وزارة الصحة برامج يتركز عملها على الصحة العاطفية في مراكز الرعاية النفسية - الاجتماعية بغية توفير الدعم النفسي الكافي، وخاصة لأولئك الذين شخصت إصابتهم حديثاً بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالمثل، وضعت حكومتنا، من خلال اللجنة الوطنية لحياة منسجمة، استراتيجية جديدة هي حملة التعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية، تهدف إلى الحث على المسؤولية المشتركة من جانب الأسرة والمجتمع وتعزيز القيم الأساسية للعيش الكريم ودعوة السكان إلى جمع معلومات هامة ليكونوا مع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في تضامن وكرامة واحترام.

ولتحقيق هدف إنهاء أوجه عدم المساواة وتمكين البلدان من وضع حد لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030، من الملح اليوم أكثر من أي وقت مضى وضع حد للتدابير القسرية الانفرادية غير القانونية المفروضة على أكثر من ثلث سكان العالم، وهي تدابير تعوق وصول البلدان إلى الوسائل الضرورية لها لمواصلة إحراز تقدم في رد حقوق سكاننا، ولا سيما الأكثر ضعفاً.

وفي الختام، نود أن نشدد على أن الوقت قد حان لأن يكون لدينا لقاح لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فيجب علينا أن نتعلم

الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وجميع شركائنا الإنمائيين الآخرين.

السيد ماو (كمبوديا) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يشيد بالتقدم الملحوظ الذي أحرز في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على النحو الوارد في تقرير الأمين العام (A/77/877). كما نعرب عن امتناننا للإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة والسير على المسار الصحيح لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030، الذي حدد لنا رؤية واتجاها واضحين لإنهاء الإيدز وجميع أوجه عدم المساواة التي يواجهها المجتمعات والأشخاص المتأثرون بفيروس نقص المناعة البشرية.

لقد أحرزت كمبوديا تقدما كبيرا، منذ اكتشاف أول حالة إصابة بالإيدز في عام 1993، نحو إنهاء جائحة الإيدز. وما فتئت الهيئة الوطنية المعنية بالإيدز في كمبوديا، المسؤولة عن تنسيق الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تدعو إلى إدراج الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المجتمع المحلي عن طريق إشراك أفراد المجتمع المحلي والفئات السكانية الرئيسية والمنظمات المحلية والمجتمعية في تخطيط الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإدارته ورصده وتقديم الخدمات.

وعلى الرغم من أن جائحة مرض فيروس كورونا قد أعاققت استجابتنا لفيروس نقص المناعة البشرية والأوبئة الأخرى، أحرزت كمبوديا تقدما كبيرا مقارنة بخطط الأساس قبل الجائحة ولا تزال ملتزمة بتحسين الوصول العادل والمستدام إلى الرعاية الصحية الجيدة والتغطية الصحية الشاملة من خلال تعزيز تقديم الخدمات المتكاملة التي تركز على الناس، لا سيما على مستوى الرعاية الصحية الأولية. وعلاوة على ذلك، تلتزم كمبوديا التزاما راسخا باستجابة متعددة القطاعات لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك تحقيق اللامركزية في الاستجابة على المستويات دون الوطنية لضمان الملكية

(COVID-19). وفي بلدنا، أدى ذلك إلى أسوأ انكماش اقتصادي، الأمر الذي قيد بشدة ميزانية الصحة العامة حيث كان لا بد من تحويل الموارد للاستجابة لجائحة COVID-19. ونرى أن ذلك ينبغي أن يكون جرس إنذار لوضع آلية قوية ملزمة للوقاية من الأوبئة والتأهب لها والاستجابة لها مع ضمان التغطية الصحية الشاملة أيضا، بهدف معالجة أوجه عدم المساواة وتعزيز التعاون والتضامن الدوليين.

وعندما نتكلم عن أولوياتنا للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، فإننا نفكر كذلك في الشباب والمراهقات. ومن ثم، فإننا نعتقد أن السياسات ينبغي أن تدمج الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والتدخلات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية التي تركز على المراهقات والشباب. وتتمثل إحدى الأولويات الرئيسية في ضمان أن يكون لدى جميع الفئات الضعيفة، ولا سيما الشباب، خيارات لطريقة الوقاية التي تناسبهم. والتعليم واحد من أفضل أدوات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، ويُدمج التثقيف الجنسي الشامل في المناهج الدراسية لجنوب أفريقيا لإنكاء وعي بالنظافة والمعلومات المتعلقة بالصحة والحد من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وزواج الأطفال وحمل المراهقات.

وقد أطلقت جنوب إفريقيا حملة وطنية للوقاية، في حزيران/يونيه 2022، من فيروس نقص المناعة البشرية للشباب مدتها ثلاث سنوات 2022-2025. وفي آذار/مارس، أطلقنا هذا العام، أيضا الجيل الخامس من الخطة الاستراتيجية الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية والسل والأمراض المنقولة جنسيا للفترة 2023-2028.

وفي الختام، تلتزم حكومة جنوب أفريقيا بتوفير تمويل محلي، استنادا إلى احتياجات البلد الاستثمارية، وتوفير التمويل لدعم تمويل عمليات نقل المشاريع التجريبية وتقييم التدخلات الطبية الأحيائية، مثل تدخلات العلاج الوقائي قبل التعرض. والحكومة ملتزمة كذلك بإشراك العاملين في مجال الرعاية الصحية والمنفذين الصحيين من أجل توفير الخدمات للفئات السكانية الرئيسية، من بين فئات أخرى. ويسرنا جدا أن نعيد تأكيد التزامنا بمواصلة شراكتنا مع خطة الرئيس الأمريكي

لقد قطع العالم شوطاً طويلاً في خفض عدد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات المرتبطة بالإيدز. ففي عام 2021، لوحظ أن العدد التقديري للإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية الناشئة على مستوى العالم كان أقل من أي وقت مضى منذ أواخر ثمانينيات القرن العشرين. وتم تجنب ما يقدر بنحو 16.5 مليون حالة وفاة مرتبطة بالإيدز في العقدين الماضيين، في حين تم تجنب ما يقرب من 120 مليون إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية منذ عام 1990 من خلال زيادة استخدام العازل الذكري. وكما يشير تقرير الأمين العام (A/77/877)، فإن العالم يقترب من إنهاء الإيدز بوصفه تهديداً للصحة العامة ومن تحقيق الغاية الواردة في إطار الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة.

وقد لوحظ إحراز تقدم قوي في المناطق التي تعاني من أعلى عبء لفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث سجل انخفاض بنسبة 44 في المائة في الإصابات السنوية الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية منذ عام 2010، وهو أكبر انخفاض في العالم. وبالمثل، أحرزت إثيوبيا تقدماً ملحوظاً على مدى العقدين الماضيين، حيث خفضت معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية من 3.3 في المائة في عام 2000 إلى 0.9 في المائة في عام 2017. وانخفضت الوفيات المرتبطة بالإيدز من 83 000 إلى 50 000 خلال الفترة نفسها. وهذا مؤشر على أن إثيوبيا تسير على الطريق الصحيح للوفاء بالتزاماتها.

ولكن تجدر الإشارة إلى أن المكاسب التي تحققت حتى الآن تواجه تحدياً بسبب الاتجاه الناشئ للرضا عن الذات فيما يتعلق بالوقاية الأولية من فيروس نقص المناعة البشرية. ويلاحظ هذا الرضا المتزايد عن الذات خاصة لدى الشباب. وهذا أمر مثير للقلق بشكل خاص، حيث أن أكثر من 30 مليوناً من سكان إثيوبيا تقل أعمارهم عن 25 عاماً. ولهذا السبب تبذل حكومة إثيوبيا جهوداً مختلفة للبناء على النتائج التي تحققت حتى الآن. وبالبناء على الالتزام السياسي والملكية الوطنية لبرنامج فيروس نقص المناعة البشرية، الذي أدى إلى نتائج ملحوظة، وضعت إثيوبيا إطاراً شاملاً للسياسات. وهو يشمل سلسلة

على مستوى المحافظات والمقاطعات والبلديات حتى تتمكن تلك المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية من تقديم أداء أفضل في إطار البرامج الوطنية.

وفي نفس الوقت، زادت كمبوديا أيضاً من الحيز المالي والحماية الاجتماعية لدعم إطار الحد من الوصم والتمييز، لا سيما بالنسبة للمراهقين الصغار والنساء والفتيات المتأثرات بشكل غير متناسب. فالقضاء على الوصم والتمييز في جميع جوانب المجتمع سيقبل إلى حد كبير من ضعف الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسكان المتضررين الرئيسيين الذين يُمنعون حالياً من الحصول على الخدمات وفرص العمل أو يتعرضون للمضايقة لإجبارهم على استبعاد أنفسهم.

وعلى الرغم من تلك الإنجازات، تحت كمبوديا المجتمع الدولي على تخصيص المزيد من الموارد لسد الثغرات المالية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك نقل التكنولوجيا، وتحسين إمكانية الحصول على الأدوية في البلدان النامية وزيادة بناء القدرات والبحث والتطوير والإنتاج المحلي للمنتجات الصيدلانية. وستبذل كمبوديا، بوصفها عضواً في مجلس التنسيق البرامي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، المزيد من الجهد لإثبات إدارتها الناجحة لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وستسهم في جهد الأمم المتحدة وفي الجهد الجماعي من أجل عالم أفضل.

وفي الختام، تؤكد كمبوديا بقوة التزامها بتنفيذ البرامج والإعلانات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فضلاً عن تصميمها على تعزيز التعاون مع جميع أصحاب المصلحة من أجل القضاء على جميع أشكال الوصم والتمييز ضد الأشخاص الضعفاء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتحقيق هدفها النهائي المتمثل في القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

السيد تشالا (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية أشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة الهامة. ويؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به الممثل الدائم للصومال بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وفي ذلك الصدد، تود تايلند أن تسلط الضوء على الإجراءات الرئيسية التي نعتقد أنها يمكن أن تساعد على التعجيل بذلك المسعى المشترك.

أولاً، يجب إدماج المجموعة الكاملة من الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، من الوقاية إلى العلاج، التي يمكن الوصول إليها وبأسعار معقولة، في نظام التغطية الصحية الشاملة. وتتطلع تايلند أيضاً إلى إدراج أدوات مثل مجموعات لوازم الاختبار الذاتي في مخططنا للتغطية الصحية الشاملة حتى يتمكن الناس من الوصول بسهولة أكبر إلى الاختبار وتمكين الكشف المبكر.

ثانياً، نؤيد بقوة توصية الأمين العام بشأن الاستجابات المجتمعية، لأنه من واقع تجربتنا، يمكن للجهود التي تقودها المجتمعات والجهود الرئيسية التي يقودها السكان، بدعم من الحكومة، أن تصل على أفضل وجه إلى المحتاجين عن طريق سد الثغرات في الخدمات مع التصدي للوصم والتمييز المتصلين بفيروس نقص المناعة البشرية، اللذين غالباً ما نشعر بهما عندما نكون في المرافق الصحية التقليدية. وتضطلع الحكومة بدور رئيسي في بناء قدرات تلك المنظمات على الوفاء بمعايير الجودة، حيث أصدرت مؤخراً شهادة وطنية للعاملين الصحيين المجتمعين بشأن تقديم الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقديمهم الرعاية. ويشمل ذلك التدريب على التغلب على الوصم، بما في ذلك الوصم الذاتي وتعزيز فهمهم لـ U=U، أو "لا يمكن الكشف عنه يساوي لا يمكن انتقاله".

ثالثاً، تسلم تايلند بإمكانية الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية للتصدي للتمييز. وبالتعاون مع الشركاء، قمنا بتطوير "Hello, POKPONG"، وهو نظام للاستجابة للأزمات على الإنترنت لتقديم الشكاوى بشأن انتهاكات الحقوق المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مثل التمييز في العمل، والذي سيتم بعد ذلك التحقيق فيه ومعالجته واستخدامه كأساس لمراجعة السياسات والقوانين ذات الصلة.

وأخيراً، تتفق تايلند مع دعوة الأمين العام إلى تسخير أوجه التآزر بين الاستجابة للإيدز والمسائل الصحية الأوسع نطاقاً، فضلاً عن

من الخطط الاستراتيجية والسياسات الوطنية والمبادئ التوجيهية التقنية وخطط التنفيذ الرامية إلى تعزيز الاستجابة الوطنية الشاملة.

وإثيوبيا واحدة من 25 دولة اختيرت للتحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. وعلى الرغم من أن إثيوبيا اعتمدت الهدف العالمي المتمثل في تحقيق أهداف 90-90-90، لا يزال أمامنا عمل لتحقيق الأهداف. ولا تزال هناك تحديات مثل الافتقار إلى المهارات والتركيز ونوعية برامج الوقاية. كما إن عدم وجود حزمة تدخلات قائمة على الأدلة والتدخلات المحدودة لمعالجة الحواجز الهيكلية يعوق التقدم أيضاً. ولذلك، من الأهمية بمكان مواصلة البناء على الالتزام بالبروتوكول والأطر السياسية لزيادة الاستجابات الشاملة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. ومن الضروري أيضاً تعزيز القدرة الوطنية على تعزيز المعلومات الاستراتيجية وحشد الموارد.

وأخيراً، أود أن أشدد على أهمية بناء الشراكات بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما يتماشى مع الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة. ومع اقترابنا من تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، سيكون من الضروري مواصلة البناء على الزخم الحالي.

السيدة بوناتيتاي (تايلند) (تكلمت بالإنكليزية): تشكر تايلند رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة وتشكر الأمين العام على تقريره (A/77/877).

وكما يسلم التقرير، فإن التقدم المحرز في الاستجابة العالمية للإيدز كان ملحوظاً. وتظهر البيانات أن الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات المرتبطة بالإيدز استمرت في الانخفاض، مما يقربنا من تحقيق الغاية 3.3 من أهداف التنمية المستدامة. ولكن على الرغم من تلك المكاسب، فإن جائحة الإيدز لم تنته بعد. ولإعادة البلدان إلى المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، يجب علينا أن نعمل بجد وبسرعة نحو تحقيق الأهداف المحددة في الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار

الغاية 3-3 من أهداف التنمية المستدامة بشأن وضع حد للإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030، وأن الوفيات المرتبطة بالمرض قد انخفضت بنسبة 68 في المائة منذ أن وصلت إلى أعلى مستوى لها في عام 2004، بينما انخفضت الإصابات الجديدة بأكثر من 50 في المائة منذ عام 1996. غير أننا نلاحظ، بالنظر إلى الأثر غير المتناسب على النساء والأطفال والناس في مناطق معينة، أن الإنجازات لا تصل إلى الجميع في كل مكان. ولذلك، نتفق مع ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لإزالة هذه الحواجز من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المحددة في الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

ونود أن نؤكد أنه في تموز/يوليه 2022، تم سن القانون الجديد 27.675 في الأرجنتين بشأن الاستجابة الشاملة لفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي والسل والأمراض المنقولة جنسيا. وقد وضع القانون بشكل جماعي أصحاب المصلحة وروجت له منظمات المجتمع المدني. ويغير القانون الجديد التركيز على فيروس نقص المناعة البشرية والنهج المتبع إزاءه؛ وهو الآن أكثر تركيزا على الجنسية وحقوق الإنسان. فينص القانون 27.675 على وضع حد للوصم والتمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ويسعى إلى ضمان الرعاية الشاملة مجانا. كما يحظر إجراء اختبارات تشخيصية لفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد والأمراض المنقولة جنسيا من دون موافقة الشخص المعني. وينطبق ذلك على الاختبارات السابقة للتوظيف أو الاحتفاظ بالعمل أو الالتحاق بالمؤسسات التعليمية، من بين أمور أخرى.

ويعتقد وفد بلدي أنه من أجل وضع حد لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030، يجب علينا أن نضع الناس والمجتمعات في مركز اهتماماتنا، وأن نحشد الموارد على النحو الواجب وأن نعزز المساواة بين الجنسين والحق في الاستقلال الجسدي، بما يضمن الحقوق الجنسية والإنجابية وتمكين النساء والفتيات بكل تنوعهن. ونعتقد كذلك أن من الأهمية بمكان العمل على الحد من

أهداف التنمية المستدامة، خاصة وأنه ستتاح لنا الفرصة الرئيسية في أيلول/سبتمبر المقبل مع انعقاد مؤتمر قمة أهداف التنمية المستدامة والاجتماعات الرفيعة المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة والسل والوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، وكلها ترتبط ارتباطا وثيقا بتحدي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وتكرر تايلند تأكيد التزامها بالعمل مع جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة للعودة إلى المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وإذ ينتقل العالم الآن من مرحلة الاستجابة إلى مرحلة التعافي من مرض فيروس كورونا، نحتاج إلى نفس الإرادة السياسية والشعور بالإلحاح للقضاء على الإيدز.

السيدة سكوف (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): في البداية، يود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره لتقرير الأمين العام (A/77/877)، المعنون "ضمان تدابير منصفة في مجال التصدي لجائحة الإيدز وتسريع نسق التقدم في مجال الصحة العالمية وبلوغ أهداف التنمية المستدامة"، وأن يسلط الضوء عليه.

تكرر الأرجنتين التزامها بالإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، وستواصل دعم اعتماد استراتيجيات لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وتنفيذ النهج التي تستند إلى حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وضمان احترام كرامة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

ويتيح لنا استعراض تنفيذ الإعلان السياسي هذا العام فرصة للتفكير في كيفية الاستفادة القصوى من أوجه التآزر بين مؤتمرات القمة الصحية الثلاثة، المقرر عقدها في أيلول/سبتمبر، بشأن السل، والتغطية الصحية الشاملة والتأهب للجوائح، وكذلك بشأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، بغية المضي قدما بطريقة شاملة لمعالجة تلك المسائل المتصلة بالصحة، التي تقع كلها ضمن هدف تحقيق هدف التنمية المستدامة 3.

ونلاحظ مع الارتياح المؤشرات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن الاستجابة العالمية للإيدز على إحراز تقدم كبير نحو تحقيق

مشمولة في الخدمات الصحية الأساسية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية الأوسع نطاقاً، بما في ذلك تنظيم الأسرة. ومن ثم، فإن الشابات اللاتي يستطعن الحصول على وسائل منع الحمل قد لا يتلقين معلومات عن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية. وتبذل هؤلاء الشابات جهوداً هائلة ويتخذن خطوات لانتشال أنفسهن من الفقر بتجنب حالات الحمل غير المرغوب فيه، ولكنهن يجدن أنفسهن حيث بدأن عندما يصبحن مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. وذلك الفشل في التعاون والتكامل بين الخدمات هو فشل لنا جميعاً.

(تكلت بالإنكليزية)

وتبين أدلة قوية أن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة تحسن نتائج اختبار فيروس نقص المناعة البشرية، وتزيد من الاستخدام المتسق للعازل الذكري، وتوفر قاعدة يمكن من خلالها نشر تكنولوجيات الوقاية الجديدة للفتيات والنساء. وتحتل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين مكانة بارزة في سياسة المساعدة الدولية النسوية الكندية والتزامنا لمدة 10 سنوات بالصحة والحقوق العالمية لأنها أساسية لتحقيق المساواة بين الجنسين. ولكن هناك المزيد الذي يتعين القيام به، لا سيما حتى نتمكن من الوصول إلى الذين يعانون من أوجه عدم المساواة المتقاطعة.

ويعيش تسعون في المائة من 1.8 بليون شاب في العالم في البلدان النامية، حيث يشكلون في كثير من الأحيان نسبة كبيرة من السكان. فعلى سبيل المثال، يبلغ متوسط العمر في النيجر وأوغندا 15 عاماً. وهذا يدل على ضرورة أن تكون البرامج المتكاملة التي تركز على الشباب محورية في كل تدخل صحي. وذلك يشمل التربية الجنسية الشاملة. ووفقاً لبيانات اليونسكو المبينة في التقرير، فإن 85 في المائة من البلدان الـ 155 التي قدمت تقارير لديها سياسات أو قوانين بشأن توفير التربية الجنسية الشاملة في المدارس. ومع ذلك، تظهر بيانات المسح من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى للفترة 2015-2020 أن 38 في المائة فقط من الشباب لديهم معرفة شاملة بفيروس نقص المناعة

الوصم والتمييز اللذين كثيراً ما يعاني منهما المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، بل وأكثر من ذلك بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في حالات ضعف والذين يفكرون إلى إمكانية الوصول ويواجهون أشكالاً متعددة الجوانب من التمييز والوصم والعنف والاستبعاد، والتي غالباً ما تسير جنباً إلى جنب مع ميولهم الجنسية وهويتهم الجنسية.

وأخيراً، تجدد الأرجنتين جهودها للمضي قدماً في أحكام الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، فضلاً عن هدف تحقيق الغاية 3.3 من أهداف التنمية المستدامة، بهدف القضاء على جائحة فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030.

السيدة هينتون (كندا) (تكلت بالفرنسية): كما جاء في تقرير الأمين العام (A/77/877)، أُحرز تقدم كبير نحو تعزيز الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واختباره وعلاجه على مدى العقود الماضية. غير أن التقدم لا يزال متفاوتاً، سواء فيما بين البلدان أو داخلها. ويظل الناس الذين يعيشون في أكثر الأوضاع ضعفاً متخلفين عن الركب. وينطبق ذلك بصفة خاصة على المراهقات والشابات، وعلى 60 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 14 سنة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ولا يتناولون العقار المضاد لفيروسات النسخ العكسي المنقذ للحياة.

واليوم، يعد العالم موطناً لأكثر جيل من الشباب على الإطلاق - 1.8 بليون نسمة تقل أعمارهم عن 25 عاماً. ويشكل هؤلاء الشباب 16 في المائة من سكان العالم ولكنهم يمثلون 27 في المائة من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية. وعلى الصعيد العالمي، لا تزال الأمراض المرتبطة بالإيدز السبب الرئيسي للوفاة بين النساء في سن الإنجاب. كيف يمكن لذلك أن يحدث في الوقت الذي تتاح فيه للشباب إمكانية الحصول على الخدمات الصحية أكثر من أي وقت مضى؟ وكيف يمكن لملايين الشابات الحصول على منتجات وخدمات منع الحمل ومع ذلك ما زلن مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية؟ ونتيجة للوصم ونقص الموارد، كثيراً ما تكون خدمات فيروس نقص المناعة البشرية مركزة في نطاق ضيق وغير

متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلانين السياسيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي اعتمدتها الجمعية العامة.

ونكرر التأكيد على التزام كوبا بجهود الأمم المتحدة لمكافحة هذا المرض تحت قيادة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وسنواصل ضمان تمتع شعبنا بالحق في الصحة والإسهام في الاستجابات العالمية والإقليمية للقضاء على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد اتخذ بلدنا نهجاً للصحة العامة يركز على الرعاية الصحية الأولية ويركّز على الإنسان في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية ويعتمد على مشاركة الفئات السكانية الرئيسية، وتلبية الاحتياجات المحددة لكل فئة. وقد أحرزنا تقدماً في مجالات هامة جداً لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال القضاء على الوصم التمييزي حول المرض، ومكافحة التمييز الجنساني وأنماط السلوك المتحيزة جنسياً، وتوفير حماية أفضل للتنوع الجنسي. وسنكون فخوريين دائماً بحقيقة أن بلدنا كان في عام 2015 أول بلد قضى على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية والزهري من الأم إلى طفلها، الأمر الذي أشادت به منظمة الصحة العالمية وأعيد تأكيده في عامي 2017 و 2019. وقد أسهم برنامجنا للوقاية والتشخيص والعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية في تحقيق ذلك النجاح. وما فتئت الوفيات المرتبطة بالإيدز تتناقص تدريجياً، وتتجه حالات الإصابة بالمرض نحو الاستقرار. كما حققنا مستويات عالية من تغطية العلاج وتبذل الجهود لتقليل الحمل الفيروسي وزيادة المستويات العلاجية للوصول إلى الهدف 90-90-90.

لم يكن من السهل تحقيق تلك النتائج. فمن أجل تحقيقها، تعيّن على كوبا أن تتغلب على ظروفها بوصفها دولة جزرية صغيرة نامية، فضلاً عن الأثر السلبي للحصار الإجمالي الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة منذ أكثر من ستة عقود والذي اشتد بطريقة انتهازية ولاإنسانية خلال الجائحة. وبين آب/أغسطس 2021 وشباط/فبراير 2022، تسبب الحصار في خسائر لكوبا بلغت حوالي 3.8065 بلايين دولار. وتشير التقديرات إلى أن الناتج المحلي

البشرية. فيجب أن تتاح للمراهقين إمكانية الوصول إلى المعلومات البيولوجية عن أجسادهم، ولكن كذلك عن الحق في التحكم في الأمور المتعلقة بحياتهم الجنسية واتخاذ قرار بشأنها بحرية ومسؤولية. ويشمل ذلك كيفية حماية أنفسهم من الحمل غير المرغوب فيه والأمراض المنقولة جنسياً، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، والعنف الجنسي والجنساني. إن تلك المعلومات تنقذ الأرواح.

وتواصل كندا الدعوة إلى التثقيف الجنسي الشامل للشباب بكل تنوعهم. ونحن ملتزمون بأن نكون حليفاً ومناصرًا لدعم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، لكن لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا. وسيتطلب الأمر جهوداً متضافرة من الحكومات والمؤسسات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لإفساح المجال للشباب، ولا سيما الفتيات، بكل تنوعهم، ليكونوا قادة في جميع استجاباتنا الصحية العالمية. وتحدث كندا كل دولة عضو على اتخاذ قرارات سياسية شجاعة تعطي الأولوية لحياة أكثر الفئات ضعفاً عند تصميم التدخلات الصحية المحلية والوطنية والدولية. كما نحث على التصميم الشامل لمثل هذه السياسات والتدخلات بطريقة تمكن المجتمعات الأكثر تضرراً من المساهمة بشكل هادف في القرارات التي تؤثر على حياتهم. ونحن بحاجة إلى قرارات سياسية تستند إلى العلم والأدلة لأن الأدلة تظهر أن القضاء على الوصم والتمييز وتمكين الشباب بالمعرفة ينقذ الأرواح ويهيء مستقبلاً أكثر إشراقاً لكل أمة.

السيد غال لوبيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): بعد مرور 22 عاماً على إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا تزال أوجه عدم المساواة قائمة في الحصول على الخدمات الصحية، وخاصة فيما يتعلق بذلك المرض الخطير. إن التضامن الدولي والعمل المشترك بين بلداننا وحكوماتنا هما وحدهما القادران على ضمان النجاح في التصدي لذلك المرض وأمراض أخرى كثيرة. لقد كان لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير واضح على أنظمتنا الصحية وعلى اقتصاد جميع البلدان؛ بيد أن ذلك ينبغي ألا يُترجم إلى إهمال الجهود الرامية إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن الضروري المضي قدماً في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/

ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بإنهاء جائحة فيروس نقص المناعة البشرية داخل البلد وفي جميع أنحاء العالم، ونحن نكرس أنفسنا من جديد لمكافحة التمييز الذي كثيراً ما يمنع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها والعيش حياة كاملة يستحقونها.

إننا نعلم أن النجاح ممكن. وسنتمكن من التغلب على هذا التهديد للصحة العامة عندما نضمن أن 95 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية يعرفون حالتهم، وأن 95 في المائة منهم يتلقون العلاج، وأن 95 في المائة ممن يتلقون العلاج قد حققوا الكبت الفيروسي. وحتى ونحن نحتفل بنجاحات خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة من الإيدز وبرنامجنا الثنائي والاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية، لا يمكن ولا يجب أن يغيب عن بالنا العمل الجاد جداً الذي لا يزال مطلوباً لإنهاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية العالمي بحلول عام 2030.

في اجتماع مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر، الذي استضافته حكومة تايلند بسخاء، تكلمنا عن قلقنا من أن التعقيد المتزايد لعمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يفتأ يقابله تقلص في دعم الميزانية يتناقض معه. إن مبادرة الرئيس الطارئة للإغاثة من الإيدز هي شراكة داخل بلدنا ومع شركاء عالميين، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وقد أحرزت الشراكات تقدماً كبيراً في إنهاء جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولكن الخطوات الأخيرة من الاستجابة تمثل التحدي الأكبر.

إننا نهيب ببرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووكالات الأمم المتحدة الراعية له دعم البلدان في معالجة أوجه عدم المساواة، وإزالة الحواجز التي تعترض الخدمات المقدمة ضد فيروس نقص المناعة البشرية، والدعوة إلى إزالة السياسات الضارة والتشريعات التمييزية التي تهمش الأفراد وتهدد حقوق

الإجمالي لكوبا كان يمكن أن ينمو بنسبة 4.5 في المائة خلال تلك الفترة لو لم يكن الحصار قائماً. وشهد قطاع الصحة، الذي كان من أكثر القطاعات تضرراً، خسائر في الفترة المذكورة أعلاه بلغت أكثر من 113 مليون دولار.

فماذا كان بإمكاننا أن نفعل أكثر من ذلك في مجال الصحة، ولا سيما في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لو لم نتكبد هذه الخسائر؟ إن الحصار لا يعوق جهودنا فحسب؛ فهو يعرقل أيضاً جهود برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ويقيد المشاريع التي يمولها الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي توفر الأدوية ووسائل التشخيص ومعدات المختبرات التي تغيد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من جميع الأعمار. ورغم ذلك كله، لن يمنعنا شيء من بناء مجتمع يزداد عدلاً وشمولية، بما في ذلك للأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وسنواصل بذل كل جهد ممكن لضمان نوعية حياة أفضل لهؤلاء الناس ولخفض الإصابات الجديدة تدريجياً. وسيتوقف الحل الحقيقي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وللعديد من الأمراض الأخرى على العمل التشاركي المشترك والتعاون والتضامن الدوليين. وستواصل كوبا الدفاع عن تعددية الأطراف بوصفها السبيل الوحيد لحل التحديات الكبرى التي نواجهها بوصفنا المجتمع الدولي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

السيدة آيريتش (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلت بالإنكليزية):

نشكر الأمين العام على تقريره (A/77/877) وعلى الأنباء الواقعية التي يحملها وعلى الطريق الذي يقترحه للمضي قدماً. يؤكد التقرير أن استمرار عدم المساواة يهدد تقدم الأطفال والشابات والفتيات وغيرهم من فئات السكان المعرضين للخطر، مثل مجتمع الميم الموسع والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات والمشتغلين بالجنس. ولا يزال لدى عدد أكبر مما يجب من البلدان نظم هشة وتفقر إلى الموارد الكافية في مجال الصحة العامة، مما يجعل من الصعب تقديم خدمات تتجاوز علاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ويقوض قدرتنا على الاستجابة للتهديدات الناشئة.

إلى التوصية الأولى والأهمية القصوى لمعالجة العوامل الاجتماعية والهيكلية والمنهجية التي تؤدي إلى أوجه عدم المساواة المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية. إن إعلاناتنا المشتركة، والاستراتيجية العالمية للإيدز 2021-2026، والأدلة العلمية واضحة - إذا أردنا حقاً إنهاء وباء الإيدز، فعلياً أن نعالج أوجه عدم المساواة التي يقوم عليها. وللقيام بذلك، يجب علينا دعم النماذج القائمة على الحقوق التي تشمل الفئات السكانية الرئيسية، وخاصة مجتمع الميم الموسع.

إن الحواجز المتزايدة أمام خدمات فيروس نقص المناعة البشرية من خلال الوصم والتمييز والتجريم تثني الناس عن السعي للحصول على الخدمات الصحية الحيوية خوفاً من التعرض للهجوم أو العقاب. وهذا يضعف الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في خطر بالنسبة لجميع المجتمعات، ولا يمكننا ببساطة أن نتحمل خسارة مكاسبنا التي حققناها بشق الأنفس من العقود الأربعة الماضية. إن المملكة المتحدة نصير راسخ لحقوق الإنسان وكرامة جميع الناس، ونحت جميع البلدان على ضمان حصول السكان الرئيسيين على الرعاية التي يحتاجون إليها دون وصمة عار أو تمييز أو تجريم.

السيدة مندوزا إلفويا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): ترحب المكسيك بعقد هذه الجلسة بشأن تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلانين السياسيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونرحب أيضاً بتقرير الأمين العام (A/77/877)، الذي يوضح أننا بحاجة إلى إيلاء أولوية عليا للوفاء بالتزامات جميع الأطراف في جميع القطاعات وعلى جميع المستويات، بغية تجنب أوجه عدم المساواة والأثر غير المتناسب على النساء والفتيات والمراهقين والشباب، وفي المناطق المثقلة بالأعباء. ومن هذا المنطلق، ترى المكسيك أن من الضروري النظر في ستة مجالات ذات أولوية للوفاء بالتزاماتنا، لا بشأن مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فحسب، بل أيضاً بشأن الخطة الصحية برمتها. ينطوي ذلك على تحمل مسؤولية ضمان الحق في الصحة والحياة الصحية والكاملة لجميع الناس، دون تمييز.

إن المجال ذي الأولوية المطلقة هو الرعاية من خلال استراتيجية منسقة ومتناسكة والرعاية الصحية الأولية. ويجب أن تبرهن استجابتنا

للإنسان. وهذه مجالات ليس من السهل معالجتها. ووكالات الأمم المتحدة الراعية مدعوة إلى وضع إرشادات تقنية وتقديم الدعم للتنفيذ عبر مجموعة من مجالات تقديم الخدمات. وإذا أريد للاستجابة العالمية أن تنجح في ولايتها، فيجب أن تتوفر لها الموارد الكافية.

السيدة أندرسون (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على تقريره (A/77/877) عن التقدم المحرز نحو الوفاء بالتزاماتنا المشتركة في الكفاح العالمي ضد فيروس نقص المناعة البشرية. لقد توقف هذا التقدم، على الرغم من إحراز تقدم ملحوظ في السنوات الأخيرة، ونحن بعيدون عن المسار الصحيح لتحقيق أهداف عام 2025. وفي كل دقيقة، يموت شخص نتيجة لهذا المرض - وهو مرض يمكن الوقاية منه وعلاجه.

ولا تزال المملكة المتحدة ملتزمة بالقضاء على الإيدز بوصفه تهديداً للصحة العامة بحلول عام 2030، ونظل مؤيداً مخلصاً لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في دوره الحاسم المتمثل في عقد وتنسيق النظام الدولي بأكمله، وتوليد بيانات وأدلة موثوقة بشأن الوباء ودعم التدخلات والمنظمات الأهلية، وكلها أمور حاسمة لتشكيل استجابة عالمية فعالة لفيروس نقص المناعة البشرية. وما زلنا مؤيدين أقوياء لشركائنا الرئيسيين في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. يشمل ذلك الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والمرفق الدولي لشراء الأدوية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وسيساعد تعهدنا بتقديم بليون جنيه إسترليني للصندوق العالمي على إنقاذ حياة أكثر من مليون شخص على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وسيساعد فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية على توفير العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية المنقذ للحياة لـ 1,8 مليون شخص وبرامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لـ 3 ملايين فرد من الفئات السكانية الرئيسية.

ونرحب بتوصيات الأمين العام التي تدعم التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية بقيادة المجتمعات المحلية، وإدماجه في نهج الرعاية الصحية الأولية والنظم الصحية الأوسع نطاقاً والممولة تمويلًا كاملاً، مع زيادة الاستثمارات في الوقاية. ولكنني أود أن أوجه الانتباه

ويجب ضمان إنشاء قدرات تشخيصية وتوفير الآراء التقييمية للعاملين الصحيين في إطار الآليات والاستجابة العالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، مع التركيز بوجه خاص على التواصل مع السكان والرعاية الصحية الأولية. وفي المكسيك، اتخذت عدة إجراءات محددة لمعالجة مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز جنباً إلى جنب مع التحديات الأخرى المدرجة في خطة الصحة العالمية. ويتسم التنسيق بين النظم الصحية الوطنية والدولية بأهمية بالغة، لا سيما في سياق المفاوضات الجارية في المقر بشأن العمليات الصحية الثلاث.

وأود أن أبرز أن المكسيك تعمل يداً بيد مع مختلف المنظمات الدولية ومنظومة الأمم المتحدة لتنفيذ مختلف البرامج، مثل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، نفذنا مشاريع متقلة للصحة الجنسية والإنجابية للأشخاص العابرين على طول طرق الهجرة على الحدود بين المكسيك وغواتيمالا. والمكسيك ملتزمة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فضلاً عن ضمان حياة بدنية وعقلية صحية وخالية من الوصم لجميع الناس، مع التمتع الكامل بحقوق الإنسان الخاصة بهم. ولهذا السبب، سنواصل العمل يداً بيد مع مختلف الجهات الفاعلة لتحقيق هدفنا المشترك في هذه المعركة.

السيد أريستوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): تكررّ جلسة اليوم لواحدة من أهم محاور خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في مجال الرعاية الصحية: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويولي الاتحاد الروسي اهتماماً لا يفتقر لهذه المسألة على الصعيدين الوطني والدولي، وقد أيد دائماً إجراء حوار عالمي بشأن القضاء على ذلك التهديد الخطير للصحة العامة. إن معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بلدنا تنخفض باطراد. وتساعد تدابير الوقاية والعلاج على إطالة العمر المتوقع للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والحد من خطر الإصابة. وإذ نحقق الأهداف قبل المواعيد المحددة في استراتيجية الدولة لمكافحة انتشار فيروس نقص

لوباء فيروس نقص المناعة البشرية على أننا تعلمنا من مكافحة الجوائح الأخرى، وكذلك من تنسيق الأهداف التي تركز على الناس والمجتمع المحلي. ومن الواضح أن الرعاية يجب أن تأخذ في الاعتبار المحددات الاجتماعية، مثل الوصم والتمييز والحواجز التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية، مع إعطاء الأولوية لأولئك الذين يتخلفون عن الركب. وستمكن الاستراتيجية الشاملة من الاستفادة المثلى من الموارد المادية والبشرية من أجل استجابة أكثر فعالية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

ثانياً، نحن بحاجة إلى سجلات متمحورة حول الإنسان. واتساق المعلومات ضروري لاتخاذ الإجراءات. ومن شأن تعزيز المعلومات التي تقيس النتائج الصحية وتراعي الخصائص أو الظروف المختلفة للناس أن يجعل من الممكن تحقيق الاستراتيجيات على النحو الأمثل على المستوى المحلي ومستوى المقاطعات والولايات والمستوى الوطني. ثالثاً، من الضروري وضع استراتيجيات محددة للإبلاغ عن المخاطر وتمكين المجتمعات المحلية والفئات السكانية الرئيسية. ونحتاج إلى الاعتراف بتلك المجموعات السكانية الرئيسية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وفي التصدي للسبل على حد سواء، ومن المهم أن نأخذ في الحسبان الشعوب الأصلية والأشخاص الذين يعانون من التشرد وغيرهم.

رابعاً، من الضروري وضع برامج في إطار نظم مرنة قادرة على التصدي لتهديدات متعددة. ولا يمكن وقف المعركة بسبب الكوارث التي يسببها الإنسان أو المخاطر الطبيعية أو غيرها من حالات الطوارئ الصحية، من بين أحداث أخرى. ويجب أن يشمل ذلك إضفاء الطابع المهني على سلاسل التوريد، ما يمنع حصول النقص ويسمح بالاستجابة لجميع تحديات الصحة العامة العالمية.

خامساً، من الضروري أيضاً تدريب العاملين الصحيين والاستفادة المثلى منهم. ويجب أن نستوعب الدروس المستفادة من جائحة مرض فيروس كورونا بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجيه عن بعد، وهي متاحة ومناسبة ثقافياً. ومن الأهمية بمكان التدريب والتحقق على جميع مستويات الرعاية في مجال سياسات الوقاية من العدوى ومكافحتها، بما في ذلك الاستخدام السليم لمعدات الحماية الشخصية.

الإنمائية والثقافات. ونأسف لأن واضعي التقرير اختاروا مرة أخرى أن يغضوا الطرف عن تلك المشكلة الحقيقية، على حساب التضامن العالمي في مكافحة العدوى.

السيد شلاييفر (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): تشكر سويسرا الأمين العام على تقريره المرحلي (A/77/877) عن تنفيذ الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

ويسرنا أن نرى التقدم المحرز. بيد أن تلك المكاسب ليست عالمية. إن أوجه الإجحاف التي تغذي جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولا سيما تلك التي تؤثر على النساء، ولا سيما المراهقات والشابات في المناطق المقتلة بعبء المرض والوصم والتمييز والعنف المرتبط بفيروس نقص المناعة البشرية، تثير قلقاً بالغاً. وأوجه القصور هذه تذكر صراحة بالحوازر الكبيرة التي لا يزال يتعين تجاوزها. لذلك تدعو سويسرا إلى استجابة جماعية عاجلة.

وإذ ننقل أولاً إلى التركيز على الوقاية والسياسات القائمة على أدلة قاطعة وواقعية، نود أن نشدد على الدور الحاسم للوقاية في التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك من خلال التنقيف الجنسي الشامل، وتعزيز استخدام وسائل الحماية، وتوفير خدمات الحد من الضرر لمتعاطي المخدرات. إننا ندعم استكشاف علاجات واستراتيجيات وقائية جديدة وتنفيذها عندما تثبت فعاليتها.

ثانياً، ينبغي أن نعزز حقوق الإنسان والمساواة في الصحة. وهناك حاجة ملحة إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونود أن نبرز أهمية حماية حقوقهم. ويشمل ذلك الحق في الخصوصية وعدم التمييز والحصول على الرعاية. وتدعو سويسرا أيضاً إلى توفير علاج جيد وبأسعار معقولة لجميع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو دخلهم أو وضعهم الاجتماعي.

ثالثاً، ينبغي أن نتخذ نهجاً متعدد الأطراف ومتعدد القطاعات. ونشدد على أهمية تعزيز التعاون والشراكات على الصعيد العالمي.

المناعة البشرية حتى عام 2030، فإن التغطية بالعلاج بمضادات فيروسات الاستسناخ العكسي يتسع نطاقها أيضاً.

ولدى الاتحاد الروسي واحدة من أعلى مستويات التغطية لاختبار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، مما يسمح لنا بالحصول على أكثر البيانات موضوعية لتحديد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في المراحل المبكرة من المرض وبدء العلاج في الوقت المناسب. ومع ذلك، وعلى الرغم من النجاحات الواضحة للطب الروسي، فإننا نشهد بشكل متزايد محاولات لتحريف الإحصاءات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في بلدنا. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، غطت وسائل الإعلام بيانات مزعومة من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والذي أدرج الاتحاد الروسي ضمن مجموعة من خمس دول في العالم من حيث انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وهذا لا يعبر عن الواقع وهو استفزاز دعائي غير دقيق موجه ضدها. إن لدى الاتحاد الروسي برنامجها الخاص لمكافحة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ويموله من الميزانية الاتحادية بشكل مستقل، خلافاً للعديد من البلدان الأخرى التي تستخدم، كقاعدة عامة، المنح المقدمة من المنظمات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وفيما يتعلق بتقرير الأمين العام (A/77/877)، نؤيد تحقيق الغايات 95-95-95 للفحص والعلاج وكبت الحمل الفيروسي، ومكافحة الأشكال المقاومة لفيروس نقص المناعة البشرية، وتطوير اللقاحات، والوقاية وتطوير الرصد الوبائي، وتعزيز أسلوب حياة صحي. ومن المهم ضمان المساواة للجميع كافة عندما يتعلق الأمر بإمكانية الوصول إلى الفحص والعلاج والرعاية الصحية بشكل عام.

ونضطر مرة أخرى إلى أن نشير إلى أن التقرير يواصل فرض العديد من المفاهيم المثيرة للجدل، بدلاً من النهج المتفق عليها دولياً ولا سيما التنقيف الجنسي الشامل، ما يهدد بتقويض الحفاظ على الصحة العامة، وحماية الطفولة والأسرة، ومكافحة تعاطي المخدرات. ومن المهم اتباع نهج شامل يكفل احترام الأولويات الوطنية والاستراتيجيات

ويسرنا أن نرى تقدماً كبيراً قد أحرز في الاستجابة العالمية للإيدز. واستمر عدد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات في الانخفاض في السنوات الأخيرة. وكان عدد الحالات الجديدة في جميع أنحاء العالم في عام 2021 هو الأدنى منذ عام 1980. وفي الوقت نفسه، من المهم أن نلاحظ أن التصدي للإيدز ما زال يواجه مجموعة من التحديات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الكبيرة والخطيرة مما يتطلب من المجتمع الدولي بذل جهود أكبر.

وفيما يتعلق بتنفيذ استراتيجية الصين الصحية 2030 وأهداف التنمية المستدامة، ستركز الصين على القضايا الرئيسية والصعبة وستواصل تحسين الاستراتيجية الوطنية للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والكشف عن المصابين وعلاجهم ورعايتهم. وستركز الصين على حماية صحة الشعب في جميع الجوانب والمراحل. وستواصل أيضاً المشاركة بنشاط ودعم الاستجابة العالمية للإيدز ودعم الأمم المتحدة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الصحة العالمية، في الدور الهام المتمثل في تشجيع وتعزيز التعاون الدولي وتبادل التكنولوجيات والخبرات، وسنبذل جهوداً دؤوبة لتحقيق رؤية القضاء على وباء الإيدز العالمي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن نظام مالطة ذي السيادة المستقلة.

السيد إسبيريديو (نظام مالطة ذو السيادة المستقلة) (تكلم بالإنكليزية): يعرب نظام مالطة ذو السيادة المستقلة عن تقديره لإنجازات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والحكومات الشريكة والمجتمع المدني، على النحو الذي أكدته تقرير الأمين العام (A/77/877) بشأن تنفيذ الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

ولوضع حد فعال لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يتحتم على جميع الجهات المعنية أن تحافظ على زخمها وأن تكثف

ويمكن للشراكات المعززة أن تشجع على تبادل المعلومات ومبادرات البحوث المشتركة وجهود التمويل المجتمعة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونشدد أيضاً على أهمية إشراك المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية وكيانات القطاع الخاص في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. تعتمد سويسرا أيضاً نهجاً متعدد القطاعات في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهذا يعني إدماج الجهود الرامية إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامج الصحة والتنمية الأوسع نطاقاً وتعزيز المشاركة مع مختلف الشركاء مثل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

وأخيراً، وبالنقل إلى تعزيز التمويل المستدام، تشجع سويسرا حلول التمويل المستدام لمبادرات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتوصي بآليات تمويل مبتكرة لضمان المساواة في الحصول على العلاج وتشجيع البلدان على زيادة تمويلها المحلي لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولا سيما من خلال تعبئة الموارد الوطنية. وتفخر سويسرا أيضاً بالمشاركة في المجلس العالمي الجديد المعني بعدم المساواة والإيدز والجوائح ودعمه مالياً، وهو يجمع خبراء عالميين من مختلف المجالات لاقتراح حلول قائمة على الأدلة لأوجه عدم المساواة التي تؤدي إلى انتشار الجوائح.

السيدة شو دايجو (الصين) (تكلمت بالصينية): لطالما وضعت حكومة الصين سلامة حياة الناس وصحتهم البدنية في المقام الأول، وأولت أهمية كبيرة للوقاية والعلاج، وأوفت بنشاط بالتزاماتها المتعلقة بالهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة. وعلى مر السنين، ركزت الصين على المجالات الرئيسية والفئات السكانية الرئيسية والخطوات الرئيسية، وحسنت في جميع المجالات أهمية الدعاية والتثقيف لديها، وفعالية تدخلاتها الشاملة، وإمكانية الحصول على الاختبار وإسداء المشورة، وتوليف خدمات المتابعة، ونفذت بالكامل اختبار الحمض النووي، والوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، والعلاج والمساعدة والسياسات والتدابير الرامية إلى رعاية وتوجيه المنظمات الاجتماعية. وقد أحرزنا تقدماً في الوقاية والعلاج، وظل معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين جميع السكان منخفضاً.

وفي كينيا، تركز وكالتنا للإغاثة، مالتيزر إنترناشيونال، منذ عام 2001 في عملها وجهودها على التشخيص والعلاج والوقاية من مرض السل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوساط المحرومين الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة من نيروبي وبين مختلف المجموعات القبلية. وفي مدينة مكسيكو، حيث زادت النسبة المئوية للأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية فوق سن 15 عاماً، يواصل نظام مالطة إدارة برامج للوقاية من انتقال العدوى، وتنظيم دورات دراسية للأمهات والآباء، وتقديم المشورة النفسية الاجتماعية، وتوزيع المكملات الغذائية والحليب المُحسّن ولوازم النظافة الصحية للأمهات والأطفال.

وفي الختام، نترقب بفارغ الصبر مناقشات مثمرة ونتائج بناءة بينما نسعى بشكل جماعي نحو عالم أكثر شمولاً وسهولة للجميع. ونعرب عن امتناننا للوقت الثمين الذي خصصه الأعضاء ونتطلع إلى المشاركة النشطة وانخراط جميع الجهات المعنية في هذه العملية ونحن نعمل معاً من أجل القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بحلول عام 2030.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

السيد توماس (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ اليوم بإعادة تأكيد ما سمعناه - إن جائحة الإيدز لم تنته بعد. وفي حين أن التدخلات آخذة في التحسن وقد شهدنا تقدماً هائلاً، فإن ذلك يتفاوت داخل البلدان وفيما بينها. ولا يزال الملايين في جميع أنحاء العالم يفقدون إلى إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية على أساس هذا التفاوت. يخلق الفقر والنزاع والكوارث والنزوح والتمييز تحديات هائلة، مما يترك المجتمعات الضعيفة مهمشة ومعرضة للخطر. إن معدلات الإصابة الجديدة هي ثلاثة أضعاف المعدل المستهدف. ولا يمكننا الوفاء بالالتزام المشترك بالقضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030 أو تحقيق أهداف التنمية المستدامة دون ضمان حصول الجميع في كل مكان على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية.

جهودها. لا تزال هذه جائحة عالمية، على الرغم من أن مرض فيروس كورونا طغى عليها للأسف، تسببت في معاناة لا يمكن تخيلها للأفراد والأسر والمجتمعات. أودى فيروس نقص المناعة البشرية، منذ ظهوره، بحياة الملايين. وعلاوة على ذلك، فقد أدى إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، مما زاد من تهميش أضعف شرائح المجتمع. وعلى حد تعبير البابا القديس يوحنا بولس الثاني في المنشور البابوي بشأن شواغل الكنيسة فيما يتعلق بنظام المجتمع، يجب علينا

”أن نواجه بصراحة واقع عدد لا يحصى من الناس - أطفالاً وكباراً ومسنين - [...] وهم أشخاص بشريون حقيقيون وفريدون يرزحون تحت عبء لا يطاق“.

وإدراكاً منه لأن الوصول إلى غاية القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030 لا يمكن تحقيقه دون معالجة أوجه عدم المساواة التي تؤدي إلى استمرار تلك الجائحة، يواصل نظام مالطة ذو السيادة المستقلة التزامه بالوصول بقوة إلى أفقر الناس وأكثرهم عزلة وتهميشاً، وهم الأكثر عرضة للخطر والأكثر معاناة من الفيروس.

وفي القارات الخمس، واصل نظام مالطة ذو السيادة المستقلة مكافحة جائحة فيروس نقص المناعة البشرية ببرامج العلاج والوقاية والتوعية. كما أننا نراعي تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وأسره من خلال نهج تكاملية وشاملة. فعلى سبيل المثال، في مقاطعة إيليمبي في جنوب أفريقيا، يوفر مركز الطوباوي جيرارد للرعاية الأدوية المضادة للفيروسات التي تغير حياة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في المنطقة، بالإضافة إلى توفير خدمات مجانية للفحص والمشورة. ويضمن المركز أن المرضى الذين يعيشون بمفردهم في فقر وعزلة يتناولون الأدوية بانتظام عبر عيادته المتنقلة لضمان الالتزام ومنع فشل العلاج. وفي جنوب أفريقيا أيضاً، يدير نظام مالطة منزلاً في مينداني للأطفال الذين أصبوا يتامى بسبب انتشار فيروس نقص المناعة والإيدز إدراكاً منه لأن ذلك الفيروس لا يؤثر على المصابين بالعدوى فحسب.

من البرامج ذات الأداء الضعيف في مكافحة الفيروس [...] موجود في أماكن تشكل فيها الفئات السكانية الرئيسية بؤرة الجائحة" (A/77/877، الصفحة 2). وهذه حقيقة.

ثالثاً، علينا أن نضع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في صميم الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - أي من خلال قيادة المجتمع. إن قيادة المجتمع أمر بالغ الأهمية لجعل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ورعاية المصابين به وعلاجه أولوية، ولكننا نرى أيضاً كيف أنها توفر اتصالاً عاماً محسناً، وتدفع التدخلات القائمة على الأدلة، وتجعل الاستثمارات العالمية في فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أكثر فعالية. والمنظمات المحلية، بما فيها المنظمات التي يقودها أشخاص مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو متأثرون به، هي الأفضل تجهيزاً لتحديد التحديات والفرص المحددة لمجتمعاتها المحلية والتصدي لها. وتصل مثل هذه المنظمات إلى المناطق الأقل حصولاً على الخدمات حيث نحتاج إلى إطلاق العنان للتقدم، مع توقف الأمور.

وأخيراً، يجب أن نلتزم بدفع عجلة الابتكار في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية، بدعم من الاستثمار المستدام. وهذا أمر حاسم ويشمل الإعلانات السياسية المتعلقة بالصحة التي يجري التفاوض بشأنها حالياً. ولدينا وسيلة لتقديم هذه الأنواع من الالتزامات. ويمثل الابتكار أداة تحويلية للقضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، كما رأينا. ويمكننا توسيع نطاق توافر مجموعة واسعة من خيارات الوقاية وتوسيع نطاق الوصول إلى العلاج والرعاية عالية الجودة من خلال الابتكار.

يصل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وجمعياتنا الوطنية إلى بعض المجتمعات التي يصعب الوصول إليها. ونحن هنا لدعم الدول الأعضاء في تنفيذ الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030 ومرة أخرى، لم تنته جائحة الإيدز - ولكنها يمكن أن تنتهي.

ويلتزم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وجمعياتنا الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر البالغ عددها 191 جمعية بدعم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المتأثرين به، بما في ذلك الفئات السكانية الرئيسية والمجتمعات المحلية الأقل حصولاً على الخدمات والأشخاص المتنقلون. وبالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفي إطار مذكرة التفاهم المبرمة بيننا، نعمل على زيادة فرص حصول عشرات الملايين من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على فحوص الكشف عن الإصابة بالعدوى وتلقي العلاج.

وبالتفكير في عقود من الخبرة التي اكتسبتها الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في دعم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المتأثرين به، أودّ أن أشاطركم بعض التوصيات.

أولاً وقبل كل شيء، أمامنا فرصة للأجيال. ويجب أن نلتزم بتحقيق التغطية الصحية الشاملة. والمفاهيم الأساسية للتغطية الصحية الشاملة - عالمية الشمول، وعدم التمييز، والجودة، وإمكانية الوصول، والحماية من المصاعب المالية - هي نفسها تماماً وهي أساسية لإتاحة إمكانية الحصول على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية التي ستصل إلى الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها. وليس من قبيل المصادفة أن يحدد تقرير الأمين العام (A/77/877) تلك الالتزامات بوصفها المحرك للإنجازات التي تحققت حتى الآن لمكافحة الإيدز.

ثانياً، يجب أن نضع حداً لأوجه عدم المساواة من أجل القضاء على الإيدز. ويجب أن نتاح لكل فرد، بغض النظر عن خلفيته أو ظروفه، إمكانية الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه. وينبغي أن تستهدف برامج دعم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المتأثرين به، بما في ذلك في السياقات الإنسانية والهشة، الفئات الأكثر ضعفاً. ويشمل ذلك المهاجرين واللاجئين والسكان المتضررين من الأزمات. وكما يقول تقرير الأمين العام:

"فوصمة الإصابة بالفيروس، وما ينجم عنها من تمييز وعنف، ما تزال من الأمور الشائعة بشكل مثير للقلق. والكثير

نقص المناعة البشرية والإيدز، والتقليل إلى أدنى حد من الآثار الاجتماعية والشخصية. إن دعم حقوق الإنسان، وإشراك فئات سكانية رئيسية، والتصدي للوصم والتمييز، هي عناصر أساسية في استجابة أستراليا. وقد نجح ذلك النهج نجاحاً طيباً. يعتبر الإيدز مرضاً قد تم القضاء عليه فعليا في أستراليا، ومعدل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية هو من بين أدنى المعدلات في العالم. وقد تم القضاء فعليا على فيروس نقص المناعة البشرية بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن والمشتغلين بالجنس وفي انتقاله من الأم إلى طفلها، وأسهمت التدخلات المجتمعية والرعاية الصحية الممولة من القطاع العام إسهاماً كبيراً في تحقيق تلك النتائج.

وأستراليا ملتزمة بالعمل مع الشركاء العالميين للقضاء على الإيدز، فضلاً عن مكافحة عدم المساواة التي يواجهها المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي عام 2022، جددنا شراكتنا المتعددة السنوات مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وخصصنا 266 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وإنني أؤكد بالعمل الهائل الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وأود أن أذكر أيضاً أننا نقدم دعماً مباشراً لبلدان المحيط الهادئ وجنوب شرقي آسيا للوقاية من الأمراض المعدية وعلاجها ومكافحتها. وفي مارس/آذار، أعلنت وزيرة خارجيتنا بيني وونغ عن أول صندوق أسترالي مخصص لدعم منظمات المجتمع المدني الخاصة بمجتمع الميم والمدافعين عن حقوق الإنسان في معالجة الوصم الاجتماعي والتمييز القانوني. وهذه هي الخطوة الأولى نحو استراتيجية مكرّسة لمشاركة مجتمع الميم في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك الدبلوماسية الثنائية والمتعددة الأطراف والتنمية والمساعدة الإنسانية. وفي الشهر المقبل، ستستضيف أستراليا أيضاً مؤتمر الجمعية الدولية للإيدز.

ومما يثير جزعنا تزايد صعوبة التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسائل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وإنهاء الوصم والتمييز ضد

السيد فيفيلد (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): ترحب أستراليا ترحيباً صادقاً بالمكاسب المشجعة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز التي أبرزها تقرير الأمين العام (A/77/877). وانخفضت الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 68 في المائة منذ أن بلغت ذروتها في عام 2004 وانخفضت الإصابات الجديدة بأكثر من 50 في المائة منذ عام 1996. وأدى بدء علاج فيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم إلى تجنب ما يقدر بنحو 16,5 مليون حالة وفاة مرتبطة بالإيدز بين عامي 2001 و 2020. وهذا يجعل الاستجابة أقرب إلى تحقيق هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030.

ومع ذلك، وكما يبين التقرير، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله. فقد أودى الإيدز بحياة شخص كل دقيقة في عام 2021، ولا يزال رابع سبب رئيسي للوفاة في إفريقيا. وقد توقفت بعض المكاسب السابقة، كما أن الوتيرة العامة للتقدم في مكافحة جائحة الإيدز أخذت في التباطؤ. وفي جوارنا، آسيا والمحيط الهادئ، كان هناك 6 ملايين شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في العام الماضي وحده، مع ارتفاع معدلات الإصابة لأول مرة منذ عقود. لذا لا بد من عمل المزيد إذا أردنا القضاء على الإيدز بحلول عام 2030. إذ لا تزال هناك عوامل متعددة - منها الوصم والتمييز والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والجنسانية - تعرّض الفئات السكانية الرئيسية في كل مكان، ولا سيما النساء والمراهقات، لخطر متزايد في الإصابة بالفيروس.

ولأستراليا تاريخ طويل من الدعم والعمل الجديين، وهي فخورة بأنها اضطلعت بدور رئيسي في تنشيط الاستجابة العالمية للإيدز. وقد شاركت أستراليا مع ناميبيا في تيسير الإعلانات السياسية لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، والتي لها أهداف طموحة لتوجيه الاستجابة. وعلى الصعيد الشخصي، إذا سمحتم لي، فإن هذا أحد أهم المشاريع التي شاركتُ فيها خلال فترة وجودي هنا في نيويورك.

وعلى الصعيد المحلي، اتخذنا نهجاً تعاونياً وتشاركياً للحد من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، وتقديم العلاج الفعال لفيروس

الأعضاء على تأييدها لمشروع القرار الذي يسلط الضوء على أحد أكثر أنواع النمر المهددة بالانقراض والتي موطنها شبه الجزيرة العربية. حيث يمثل النمر العربي الجمال والهدوء والقوة البدنية والشجاعة والحرية. وقد احتل مكانة خاصة في المنطقة لآلاف السنين ووجد في النقوش الصخرية القديمة والقصص وحتى التعبيرات اليومية.

إن المملكة العربية السعودية قد أولت اهتماماً كبيراً للمحافظة على التنوع البيولوجي، وحماية وحفظ وتكاثر أعداد النمر العربية وإنقاذها من خطر الانقراض، وتأمين مكانها في البرية بهدف العودة إلى موائلها الطبيعية، وضمان مستقبل آمن للنمر العربي ضد المخاطر التي تواجهه. كما أن الدول التي يوجد فيها النمر العربي قد بذلت جهوداً للحفاظ عليه من خلال المحميات الطبيعية التي تسهم بإنقاذ النمر العربي من الانقراض.

إن اعتماد يوم 10 شباط/فبراير يوماً دولياً للنمر العربي سيسلط الضوء على المخاطر التي واجهها النمر العربي بهدف تأهيل الأنظمة البيئية ونشر الوعي بأهمية المحافظة عليه. كما سيزيد التوعية والمعرفة بالنمر العربي وبالخطط بعيدة المدى لإنقاذ هذا النوع من النمر المهددة بالانقراض.

وفي الختام، أود أن أتقدم بالشكر والتقدير لجميع الدول التي شاركت في تقديم مشروع القرار، ونتطلع إلى الاحتفال بيوم 10 شباط/فبراير 2024 يوماً دولياً للنمر العربي في مقر الأمم المتحدة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/77/L.71.

وأعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد بيريرا (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة أسماؤها في الوثيقة A/77/L.71، انضمت البلدان التالية إلى مقدميه: أوزبكستان، بلجيكا، بوركينا فاسو، تايلند، الجمهورية العربية السورية، سلوفينيا، السنغال، طاجيكستان، جمهورية فنزويلا البوليفارية، قيرغيزستان، الكامرون، كولومبيا، لبنان، لكسمبرغ، مصر، ملديف، موريتانيا ونيجيريا.

الفئات السكانية الرئيسية، لأن تلك المسائل تقع في صميم الاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية. ولا يمكننا ببساطة أن نحقق الأهداف من دون التعاطف والتفاهم والاحترام والشراكة مع السكان الرئيسيين، لا لأنه الشيء اللائق الذي ينبغي القيام به وحسب، ولكن لثبوت أنه النهج الأكثر فعالية. ولدينا الأدوات اللازمة للتصدي لهذا الوباء ونعرف ما الذي يجدي: الشراكات بين الحكومات والمجتمعات المتضررة والباحثين والأطباء الممارسين، إلى جانب البرامج القائمة على الأدلة التي تستهدف الفئات السكانية الرئيسية. ويجب أن نحشد جميع جهودنا - الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والمجتمعات المتضررة - حتى نتمكن معاً من القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في إطار مناقشة هذا البند.

هل يمكنني أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند 10 من جدول الأعمال؟
تقرر ذلك.

البند 18 من جدول الأعمال (تابع)

التنمية المستدامة

مشروع قرار (A/77/L.71)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل المملكة العربية السعودية لعرض مشروع القرار A/77/L.71.

السيد الواصل (المملكة العربية السعودية): يسرني أن أعرض مشروع القرار المعنون "اليوم الدولي للنمر العربي" (A/77/L.71) بالنيابة عن الفريق الأساسي الذي يضم كلاً من: مملكة البحرين، والمملكة الأردنية الهاشمية، وسلطنة عُمان، ودولة قطر، ودولة الكويت، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة المغربية، والجمهورية اليمنية، وبلدي المملكة العربية السعودية.

وقد انضم إلى تقديم مشروع القرار حوالي 30 دولة تمثل مختلف القارات. وفي هذا الشأن، أود أن أعرب عن تقديرنا لجميع الدول

الذي أنشأ لجنة تنسيق مكونة من الوزارات ذات الصلة وخبراء من مختلف منظمات الحفظ التي تجتمع دورياً للحفاظ على الزخم، ورفع مستوى الوعي بشأن النمر الأمريكي المرقطة، والحفاظ على جهود الحفاظ على البيئة على أرض الواقع. ونقدّر المبادرة المعروضة علينا في السياق التكميلي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وإطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي وغيرها من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي تبين أن حماية الأنواع المهددة بالانقراض يمكن أن تفيد أيضاً بلدان نطاقات وجود تلك الأنواع في تحقيق نتائج ملموسة لحفظ التنوع البيولوجي، والعمل المناخي، والصحة ورفاه الإنسان، وخاصة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

وفي هذا الصدد، أظهرت الجهود الرامية إلى الحفاظ على السنوريات الكبيرة قدرتها على تعزيز استعادة النظم الإيكولوجية، وتطوير المرونة المحلية، وزيادة ترابط مناطق المناظر الطبيعية المحمية الأساسية. بيد أن استدامة هذا الهدف وبلوغه بسرعة يتطلبان نهجاً كلياً وجهوداً مشتركة بين الحكومات والشركاء على جميع المستويات من أجل تعزيز البحوث، وزيادة الوعي، وتوسيع نطاق مبادرات الحفظ المتكاملة الناجحة. لذلك نرحّب بهذه المبادرة الإقليمية ونثق بأن اتخاذ هذا القرار سيسهم في حفظ الأنواع المهددة بالانقراض.

وفي الختام، ندعو إلى معالجة التدهور غير المسبوق في التنوع البيولوجي في جميع أنحاء العالم في انسجام مع الطبيعة من خلال زيادة الالتزام والجهود الدولية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في إطار مناقشة هذا البند.

وبذلك تختتم الجمعية العامة المرحلة الحالية من نظرها في البند 18 من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة 12/35

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): تبتّ الجمعية الآن في مشروع القرار A/77/L.71 المعنون "اليوم الدولي للنمر العربي".

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار ؟A/77/L.71

اعتمد مشروع القرار A/77/L.71 (القرار 294/77).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أعطي الكلمة للوفود في سياق شرح الموقف، أود أن أذكر الوفود بأن مدة بيانات شرح الموقف تقتصر على 10 دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

وأعطي الكلمة الآن لممثلة المكسيك.

السيدة مندوزا إلفوييا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): أدلي بهذا البيان بالنيابة عن الأرجنتين، وبوليفيا، وإكوادور، وباراغواي، والبرازيل، وبنما، وبيرو، والسلفادور، وغواتيمالا، وكوستاريكا، وكولومبيا، وهندوراس والمكسيك.

ونشيد بالوفود التي قدمت القرار (القرار 294/77) المعنون "اليوم الدولي للنمر العربي" على جهودها لمنع زوال هذا النوع المهدد بالانقراض، مع تعزيز حفظ النظم الإيكولوجية واستعادتها وتعزيز الجهود الوطنية والدولية لوقف الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية. وبصفتنا بلداناً لنطاق تواجد النمر الأمريكي المرقط الذي أصبح السنور الذي يرمز للأمريكتين، فإننا نقرّ بأهمية التعاون الإقليمي لمنع فقدان الأنواع وموائلها وعكس هذا المسار والتأكيد على الفوائد الثقافية والبيئية التي لا تعد ولا تحصى لتلك الأنواع، مع تلبية احتياجات التنمية المجتمعية والوطنية في الوقت نفسه.

وتحقيقاً لهذه الغاية، نود أن نشاطركم مثال التنفيذ الناجح لخريطة طريق حفظ النمر الأمريكي المرقط لعام 2030 للأمريكتين، التي قُدمت في المؤتمر الرابع عشر للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي